جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كليـــة العلـــوم الإنـسانيـة والاجتماعيـة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

– دراسة ميدانية بثانوية لعبني أحمد بالطاهير–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- سلمى حمدان
- سمية بورحلي
- رقية حراق

إشراف الأستاذة

– حنان بشتة

السنة الجامعية: 2016–2017 م

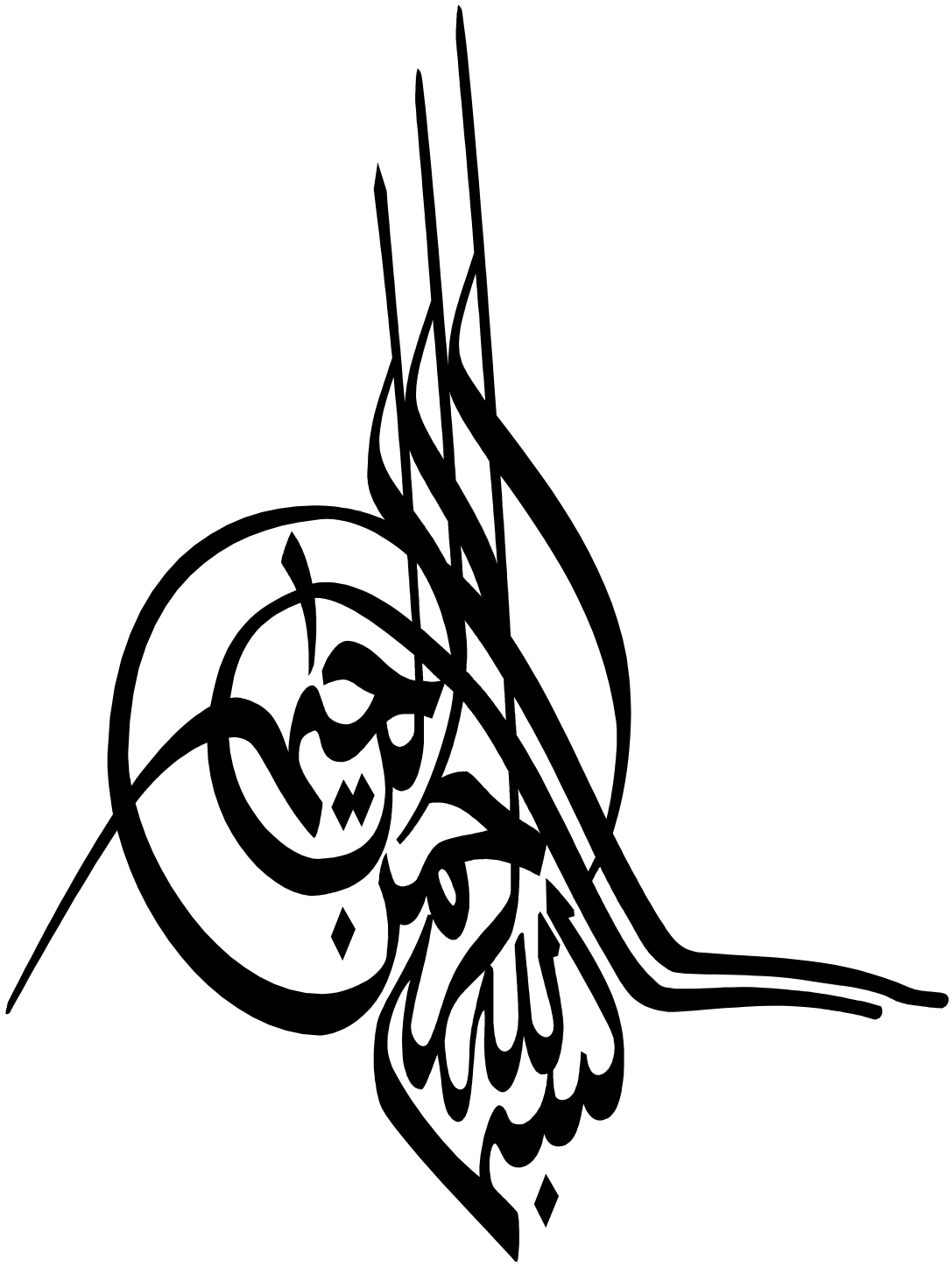
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

"رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

سورة النمل اية رقم-19-

بادئاً ببدء نحمد ونشكر المولى جل شأنه بديع السموات والأرض أن شق سمعنا وبصرنا بحوله وقوته وفضله وتوفيقه في إخراج هذا الجهد والعمل إلى النور، والذي يعد قطرة من بحر.

كما نفضل بالشكر الخالص وجزيل الامتنان إلى الأستاذة المشرفة: بشتة حنان على قبولها الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا بجهدها المتواصل وأفكارها النيرة وتوجيهاتها وإرشاداتها السديدة وآرائها القيمة.

نتقدم بالشكر أيضا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر كل أساتذة علم النفس على توجيهاتهم وإرشاداتهم.

هذا ولا ننسى أن نشكر كل أفراد عائلاتنا الأحباء على كل المساعدات المادية والمعنوية.

- بارك الله فيكم -

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.	
فهرس المحتويات.	أ-ج
فهرس الجداول.	د
ملخص الدراسة.	و
مقدمة.	ط- ي
الإطار النظري للدراسة.	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.	
أولا: إشكالية الدراسة.	2
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.	3
ثالثا: أهمية الدراسة.	4
رابعا: أهداف الدراسة.	4
خامسا: تحديد متغيرات الدراسة.	5
سادسا: فرضيات الدراسة .	7
سابعا: الدراسات السابقة .	7
ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة.	11
الفصل الثاني: المشكلات النفسية.	
تمهيد.	15
أولا: تعريف المشكلات النفسية.	16
ثانيا: كيف تنشأ المشكلات النفسية.	16
ثالثا: طبيعة المشكلات النفسية.	19
رابعا: أنواع المشكلات النفسية.	19
خامسا: خصائص الذين يعانون من المشكلات النفسية.	20
سادسا: أسباب المشكلات النفسية.	21
سابعا: أهم المشكلات النفسية للمراهقين.	23
ثامنا: الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية.	27
خلاصة.	32
الفصل الثالث: مرحلة المراهقة.	
تمهيد.	34

أولا: تعريف المراهقة.	35
ثانيا: الفرق بين البلوغ والمراهقة.	36
ثالثا: خصائص مرحلة المراهقة.	38
رابعا: مراحل المراهقة.	41
خامسا: أشكال المراهقة.	43
سادسا: أهمية دراسة المراهقة.	45
سابعا: حاجات المراهقين.	47
ثامنا: الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة.	48
تاسعا: مشاكل المراهقة.	51
عاشرا: طرق علاج مشكلات المراهقة.	53
خلاصة.	54
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي.	
تمهيد.	56
أولا: تعريف التحصيل الدراسي.	57
ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي.	58
ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي.	59
رابعا: شروط التحصيل الدراسي.	60
خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي.	62
سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	63
سابعا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.	67
ثامنا: اختبارات التحصيل الدراسي.	69
تاسعا: استخدامات اختبارات التحصيل الدراسي.	75
عاشرا: مشكلات التحصيل الدراسي.	75
خلاصة.	77
الإطار الميداني للدراسة.	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد.	79
أولا: مجالات الدراسة.	80
ثانيا: المنهج المستخدم.	81

ثالثا: العينة.	81
رابعا: أدوات جمع البيانات.	82
خامسا: أساليب التحليل.	84
خلاصة.	85
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.	
تمهيد.	87
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.	88
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.	105
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.	107
رابعا: النتائج العامة.	108
خامسا: المقترحات.	109
الخاتمة.	111
قائمة المراجع.	113

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم01	يمثل توزيع التلاميذ حسب الجنس	88
الجدول رقم02	يمثل توزيع التلاميذ حسب الحالة الدراسية	88
الجدول رقم03	يمثل توزيع التلاميذ حسب السن	89
الجدول رقم04	يمثل المستوى التعليمي للوالدين	89
الجدول رقم05	يمثل إحساس المبحوثين بالضيق عند الدخول إلى المدرسة	90
الجدول رقم06	يمثل شعور المبحوثين بالقلق عند الشجار داخل المؤسسة	90
الجدول رقم07	يمثل قلق المبحوثين من الأشخاص المحيطين بهم داخل المؤسسة	91
الجدول رقم08	يمثل شعور المبحوثين بقلق دائم	91
الجدول رقم09	يمثل شعور المبحوثين باستمرار بعدم الراحة النفسية داخل القسم	92
الجدول رقم10	يمثل إصابة المبحوثين بالارتباك عند الإجابة داخل الصف	92
الجدول رقم11	يمثل تحريك المبحوثين اليدين وهز القدم عند التضايق	93
الجدول رقم12	يمثل عند قلق المبحوثين يدق القلب بسرعة	93
الجدول رقم13	يمثل إحساس المبحوثين بصداع دائم يمنع من التركيز	94
الجدول رقم14	يمثل عند قلق المبحوثين يتقلب المزاج	94
الجدول رقم15	يمثل دخول المبحوثين في جدال مع الأساتذة	95
الجدول رقم16	يمثل قلق المبحوثين من ارتكاب الأخطاء أمام الأساتذة	95
الجدول رقم17	يمثل غضب المبحوثين عند الحصول على علامات متدنية في مادة ما	96
الجدول رقم18	يمثل شعور المبحوثين بالخوف عند الجلوس في مكان منعزل داخل المؤسسة	96
الجدول رقم19	يمثل شعور المبحوثين بالخوف باستمرار داخل المؤسسة	97
الجدول رقم20	يمثل شعور المبحوثين بالخوف عند توبيخ الأساتذة	97
الجدول رقم21	يمثل تفضيل المبحوثين البقاء من شخص قريب يستطيع مساعدتهم عندما يكونون خائفين وغير مرتاحين	98
الجدول رقم22	يمثل الحرج من الزملاء عند الإجابة الخاطئة	98
الجدول رقم23	يمثل الخوف من انه غير مؤهل لعمل أي شيء في حياته	99
الجدول رقم24	يمثل تسارع تنفس المبحوثين عند الشعور بالخوف	99

الجدول رقم25	يمثل عرق المبحوثين عند الخوف	101
الجدول رقم26	يمثل ارتفاع درجة الحرارة للمبحوثين بأنها منخفضة أثناء الخوف	101
الجدول رقم27	يمثل صعوبة المبحوثين في تكوين صداقات	102
الجدول رقم28	يمثل عدم تقبل الأسرة للتحصيل الدراسي عندما يكون ضعيف للمبحوثين	102
الجدول رقم29	يمثل خوف المبحوثين من التعبير عن وجهة نظر حول موضوع معين	103
الجدول رقم30	يمثل ردة فعل الأولياء عند قيام المبحوثين بعمل ما	104

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ولقد تفرعت عنها التساؤلات التالية:

1) هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين؟.
2) هل توجد علاقة ارتباطية بين الخوف وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين؟.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي، كما اعتمدنا على أداة الاستمارة على جمع المعلومات من الميدان، حيث قمنا بتطبيقها على العينة المختارة والمتكونة من 40 تلميذ وتلميذ، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- أن المشكلات النفسية منتشرة كثيرا من المراهقين، وهذا ما تأكدنا منه من خلال إجراءنا للمقابلة مع مستشار التوجيه.
- إن القلق أكثر انتشارا بين فئة المراهقين.
- إن القلق يؤثر على التحصيل الدراسي للمراهقين.
- حساسية مرحلة المراهقة وأهميتها.

كما خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد إذ هي فترة متقلبة وصعبة تمر على الإنسان وتكون بمثابة الاختبار الأول في حياته الممتدة، حيث أن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم تتأثر تأثيرا بمراهقة أفرادها.

إذ يعاني الطفل في هذه المرحلة من بعض المشكلات والاضطرابات النفسية والتي تؤثر على نفسيته وشخصيته ككل كالخوف والقلق ونوبات الاكتئاب، مما يجعله يعيش مواقف حياتية مشتتة ما بين ما هو صحيح وما هو خاطئ وقد لا يعرف كيف يتعامل مع هذه المشكلات التي تظهر له من خلال تصرفات يقوم بها، كل هذا يؤثر فيه خاصة من الناحية التربوية ، مما قد يتسبب في تراجع أو انخفاض مستوى تحصيله الدراسي أو الفشل في المشوار الدراسي مما يسبب له الرسوب وإعادة السنة، إذ يعتبر التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجودة بين المشكلات النفسية للمراهقين وتحصيلهم، وارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والذي تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد متغيرات الدراسة، فرضيات الدراسة، الدراسات السابقة، وأخيرا التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان المشكلات النفسية وتناولنا فيه طبيعة المشكلات النفسية وأهم أنواعها، وخصائصها والعوامل المؤدية إليها، وتم عرض أهم المشكلات النفسية للمراهقين، وأخيرا تم التطرق لأهم النظريات المفسرة للمشكلات النفسية.

الفصل الثالث: تناولنا فيه مفاهيم المراهقة، وخصائصها، مراحلها وأشكالها، حاجات المراهقين والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة، ومشاكلها وطرق العلاج.

الفصل الرابع: تطرقنا من خلاله إلى التحصيل الدراسي من حيث أهدافه، شروطه، مبادئه، والعوامل المؤثرة فيه، مشكلاته وأخيرا أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية والذي يتضمن مجالات الدراسة المكاني والزماني والبشري، منهج الدراسة، عينة الدراسة، وبعدها عرض أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب التحليل.

الفصل السادس: تناولنا فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وإعطاء بعض الاقتراحات من اجل الحد من هذه الظاهرة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة .

خامسا: تحديد متغيرات الدراسة.

سادسا : فرضيات الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة:

يعيش الفرد في العصر الحالي في عالم التكنولوجيا والتطورات المتسارعة، وبقدر ما تفيده في حياته اليومية تخلق له مشاكل وصعوبات تجعله غير قادر على التأقلم معها ويصبح عاجزا أمامها إذ أصبح يعرف هدا الوقت بعصر القلق.

والفرد جزء هام في المجتمع لابد أن يتبع مراحل تطوره وفي كل مرحلة من مراحل نموه يمر بمشاكل عديدة ولاسيما مرحلة المراهقة التي تعتبر حياة جديدة بالنسبة للمراهق حيث تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة له، وتتفاقم صراعاته وتتغير انفعالاته فهي عملية بيولوجية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

وتؤدي مجمل التغيرات البيولوجية والفيزيولوجية بالمراهق إلى سلسلة من التغيرات النفسية تدفعه بالاستقلال عن أسرته وتكوين روابط وعلاقات أخرى، هذه المرحلة حساسة في حياة المراهق ذات تحولات نفسية ،اجتماعية وبيولوجية وأيضا عقلية واضحة، وهي تتميز بسيكولوجية خاصة تبنى على أساسها خصائص ومتطلبات تتناسق وطابع هذه المرحلة.

كما هو متعارف عليه فان المراهقة مرحلة تتبلور فيها ملامح الشخصية وتأخذ فيها معالمها طابع الثّبات النسبي حيث تقدّم لنا مع نهايتها مواطنا ناضجا يتحمل مسؤولياته بنفسه ويكون مستعدّا لدخول مرحلة الحياة الحقيقية، وما تحمله معها من أعباء أسرية ومشكلات اجتماعية ونفسيّة، فقد أشارت دراسة ستانلي إلى المراهقة : بأنها فترة عواصف وتوتّر وشدة التي تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصّراع، والقلق والمشكلات وصعوبات التّوافق، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد. ومن بين أكثر الصعوبات التي يواجهها المراهق المشكلات النفسية، إذ تهدّد توافقه النفسي والتربوي والاجتماعي حيث أنه من المحتمل أن تؤدّي إلى عدم قدرته على التّحصيل الدّراسي الجد وذلك بسبب عدم فهمه لقدراته ومهاراته، مما يسبّب له نوع من القلق والتوتّر والخوف من ضياع مستقبله وما يترتّب عنه من زيادة وتضاعف معاناته النفسية.

فقد بين سعيد رشيد الأعظمي(2012) إلى ذلك قائلا بأن الخوف يعتبر أحد أقوى الانفعالات الإنسانية السلبية وقسّم الخوف عند المراهقين إلى أربعة فئات، من بينها الخوف من أشياء ذات علاقة بالذات كالخوف من الفشل والرسوب، فالتحصيل الدراسي يعتبر هدفا يسعى إليه معظم التلاميذ في جميع

المراحل التعليمية لأن الانجاز فيه يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية والثقة بالنفس ،أو الإحساس بالسيطرة أو إشباع الحاجة للاستكشاف، والمشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق قد تؤثر على حياته وخاصة من الجانب التربوي ، فقد تتراجع دافعيته نحو التعلم وينخفض تحصيله وتختلف شدتها ونوعيتها من تلميذ مراهق لآخر، و من خلال هذه الدراسة نحاول البحث عن العلاقة بين المشكلات النفسية للمراهقين وتحصيلهم الدراسي محاولين الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الخوف وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لإنجاز أي بحث علمي لابد من اختيار موضوع الدراسة، والذي يعتبر أول خطوة من الخطوات المنهجية وعملية اختيار الموضوع لا تتم بطريقة عشوائية بل يجب أن تكون أسباب موضوعية وذاتية يجري من خلالها موضوع الدراسة، والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تحديدا تتمثل في:

1- الأسباب الذاتية:

- توظيف مكتسباتنا السابقة المتعلقة بالبحث العلمي، وإبراز قدراتنا على التعامل

مع المعلومات وكيفية توظيفها.

- الرغبة الذاتية الملحة في اكتشاف أسرار مرحلة المراهقة وأهم مشكلاتها.

- ارتباط موضوعنا بمجال تخصصنا علم النفس التربوي.

- القيام بالبحث حول المشكلات النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي يكون قاعدة أساسية ومحور هام لمعارفنا من أجل التعامل مع هذه الظاهرة في محيطنا الاجتماعي والتربوي باعتبارها جزء من المجتمع.

2- الأسباب الموضوعية:

- تزايد انتشار ظاهرة المشكلات النفسية لدى المراهقين في كل المجتمعات بصفة عامة.

- محاولة الكشف عن أهم الأسباب والمشاكل النفسية لدى المراهقين.

- قيمة الموضوع من الناحية النفسية والاجتماعية.

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة، إذ يتوفر على دراسات سابقة حول الموضوع وتوفر مكان لإجراء الدراسة الميدانية، إضافة إلى توفر عينة الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في تسليط الضوء على تأثير المشاكل النفسية على المراهق باعتبارهم عماد المستقبل وركيزة المجتمع، وأهمية دراستنا تكمن في النقاط التالية:

1- ندرة الدراسات المحلية في هذا المجال حيث كان الاهتمام منصب حول الدراسة مراحل لطفولة أو المقارنة بين المرحلتين.

2- نظرا لأهمية المراهقة ومستقبلها ومدى تحقيق النجاح المدرسي ربطت بالتحصيل الدراسي.

3- الكشف عن المشاكل النفسية التي يعاني منها المراهق.

4-إن دراسة مشكلات المراهقة تمثل جزءا من الأهمية لأننا في عصر تزداد فيه الضغوط النفسية، وتتفاقم فيه الثورات العصبية وفي نفس الوقت ينخفض فيه مستوى تحصيل الطالب المراهق .

رابعا: أهداف الدراسة:

إن الأهداف التي تجعل الدراسة ذات قيمة علمية ومن خلال البحث العلمي تسعى لتحقيق هذه الأهداف، وتتجلى أهداف دراستنا فيما يلي:

1- التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه المراهقين في مرحلة الثانوية.

2- تحديد المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين.

3- معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي.

4- اختبار مدى صحة فروض الدراسة وإعطاء الموضوع مصداقية من خلال النزول إلى الميدان.

خامسا: تحديد متغيرات الدراسة:

1- تعريف المشكلة: تعرف على أنها وضع إشكالي يسعى الفرد إلى التخلص منه أو وجود عائق يمنع الفرد من تحقيق هدف معين[1].

-يعرفها كرونباخ : «كل موقف يكون مشكلة للفرد حينما يكون في حاجة لإعطاء جواب ولا يوجد لديه بحكم العادة جواب جاهز».

- المشكلة هي كل موقف طارئ يعترض حاجة أو أكثر من حاجات الفرد ويتطلب حلًّا.[2]

تعريف إجرائي:

المشكلة هي موقف مثير يتعرض له الفرد ولم يكن قد تعرّض له من قبل وبالتالي لا تتوفّر لديه استجابة جاهزة له.

2- تعريف المشكلة النفسية: ظرف نفسي يمر به الفرد أو يواجهه يسبب له اضطرابا سلوكيا وقلقا نفسيا وحيرة وربكة، وضيقا واستياء بحيث ينعكس عليه ذلك، فيضر بتوازنه الانفعالي ويهدّد اتزانه النفسي.[3]

تعرّف فادية الجولاني (1998م) المشكلة النفسية «بأنها صعوبة يعاني منها الفرد وتشمل كل أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال وغيرها».[4]

---

[1] محمد عودة الريماوي: علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2006م، ص376.

[2] فايز مراد دندش : اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003،ص113،114.

[3] فرج عبد القادر طه : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003م، ص765.

[4] فادية عمر الجولاني : تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، د ط، 1998م ،ص 26.

المشكلات النفسية اجرائيا :هي عبارة عن مجموعة من الدّرجات التي يحصل عليها الفرد التي تكشف عنها أداة الدراسة والتي يعتقد بأنها تواجه الطالب في مرحلة معينة من العمر.

التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة: من حصل، يحصل، تحصيلا، أي اكتساب الشخص شيء لم يكن لديه من قبل وهو يدل على الاكتساب.

اصطلاحا: هو مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التربوية والتعليمية وهو محصلة ونتاج الجهد المبذول في البيت أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة من الكتب والمراجع[1].

– التحصيل الدراسي: هو إنجاز أو كفاءة في الأداء وفي مهامه أو في مهارة ما أو معرفة ما.[2]

التعريف الإجرائي: هو نتاج ما تحصل عليه التلميذ من معلومات وكفايات ويعبر بمعدل عام يوافق التقدير ناجح أو راسب.

3– المراهقة:

المراهقة: مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة التي تقرّب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي.[3]

المراهقة مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل دراستها في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد.[4]

* **المراهقة:** فترة من حياة الإنسان تتميّز بنضج أعضاء التناسل ووظائفها عنده، وهي تمتدّ من سنّ البلوغ حتى سن الرشد، أي من 13 إلى 18–20 سنة فترة من النّماء البشري تقع ما ين البلوغ والرشد أي النّضج.[5]

[1] عبد المنعم أحمد الدرديري: دراسات معاصرة في هلم النفس التربوي، دار عالم للكتب والنشر، القاهرة، ط1، 2004، ص22.

[2] علي هاديم وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص20.

[3] عبد المنعم الحفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م ، ص23 .

[4] فرج عبد القادر طه: مرجع سابق ، ص741،742.

[5] فريد نجّار: معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003، ط1، ص43.

التعريف الإجرائي:

هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد تتميز بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية ، وفيها يكون المراهق متمدرسا في الثانوية.

سادسا: فرضيات الدراسة:

بعد تحديد إشكالية البحث أو الظاهرة المراد دراستها والاطلاع على الدراسات السابقة ذات علاقة بالموضوع ، فإن على الباحث أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة أو أولية يجرى اختبارها بأساليب مختلفة للتأكد من صحتها[1].

1. الفرضية الرئيسية:

- هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين .

1. الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة ارتباطية بين القلق وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين.
- هناك علاقة ارتباطية بين الخوف وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين.

سابعا الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة الباحثة عبد اللاوي سعدية 2011،2012.

بعنوان المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو، كما هدفت أيضا إلى معرفة

[1] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم:" أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ط2، 2008، ص75.

الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية والسلوكية تبعا لمتغير الجنس. وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة واقع جوانب الدراسة لعينة الدراسة تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (06–09) سنوات والبالغ عددهم 300 تلميذ يدرسون في خمس مدارس ابتدائية في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو، كما استخدمت الباحثة مقياسا واحدا ألا وهو مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال المقنن على البيئة المصرية.

– توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

–توجد علاقة(عكسية ضعيفة جدّا) بين المشكلات النفسية (القلق ثورات الغضب) لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

– توجد علاقة (عكسية ضعيفة جدّا) بين المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة بين الرفاق، مشكلات سلوكية اللازمات العصبية مشكلات مدرسية) لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي وتحصيلهم الدراسي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية (القلق وثورات الغضب) لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات سلوكية، اللازمات العصبية، مشكلات مدرسية) لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو.

2– دراسة فيروز زرارفة(1997–1998)

بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتهدف هذه الدراسة حسب الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها،

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تمثل في ثلاث ثانويات من ولاية سطيف، حيث بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ إلى 450 تلميذ، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العدد العشوائي وقد بلغت عينة الدراسة 105 تلميذ.

– كما اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات منها الملاحظة والمقابلة التي أجرتها مع مجموعة من التلاميذ ومجموعة من مستشاري التوجيه ومدراء الثانوية، إضافة إلى استخدامها للاستمارة، والتي وزعت على 20 تلميذ.

توصلت الباحثة إلى أن التوجيه له تأثير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم رغبات التلاميذ وعدم توجيههم وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة، حيث لوحظ ضعف كبير لنتائج تلاميذ الجدع الأدبي الذين لم يكونوا راضين عن توجيههم الذي لا يقوم على مقاييس محددة وفقا لشروط عملية مجهولة من طرف التلاميذ قد يؤثر على تحصيلهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة يجهلون مجموعة المقاييس المستخدمة في عملية التوجيه، إضافة إلى انعدام استخدام الأساليب العلمية كالاختبارات النفسية التربوية، هذا وقد أبرزت نتائج الباحثة أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي الذي كان له دور كبير في تحصيلهم.

3– دراسة عبد الرحيم وآخرون 1967:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة وتم لتحقيق هذا الهدف تطبيق قائمة موني للمشكلات، حيث كانت العينة مؤلفة من 397 تلميذ وتلميذة بواقع 297 تلميذ و100 تلميذة، وقد توصلت النتائج من بعد تحليل النتائج إلى أن فئة الذكور من التلاميذ كانت تعاني من مشكلات نفسية مثل مشكلة النزوع إلى الاستقلالية ومشكلة الخجل، مشكلة الضيق النفسي من الامتحانات وبرزت لديهم أيضا مشكلات سلوكية كمشكلة السلوك العدواني ومشكلة السلوك الانعزالي، أيضا مشكلة مدرسية كضعف التحصيل من خلال الدرجات المتدنية في الامتحان، أما بالنسبة للإناث فكانت تعاني من مشكلة الإرهاق والتعب، ومشكلة سوء التكيف مع بعض الإخوة ومشكلة اتخاذ القرار بمفردهن.

4– دراسة صابر1981:

التي هدفت إلى معرفة المشكلات المرحلة الثانوية وتم تطبيق قائمة موني للمشكلات على عينة قدرت ب 342 تلميذ وتوصلت النتائج بعد انتهاء الدراسة إلى كشف أنواع المشكلات تتمثل في: مشكلة

الخوف من الرسوب، مشكلة الغضب، مشكلات صحية كالصداع في أوقات الامتحان، مشكلة الخجل، مشكلات أسرية.

- دراسة فيوليت إبراهيم 2002:

حيث اهتمت بدراسة التلميذات المراهقات في الثانوية[علمي، أدبي] وتكونت العينة من 200 فتاة طبقت عليها قائمة موني للمشكلات وكشفت الدراسة عن عدد من المشكلات هي المشكلات الانفعالية، مشكلة التوافق الاجتماعي، مشكلة وقت الفراغ، مشكلات أسرية، المشكلات الاقتصادية، مشكلات دينية، مشكلات خاصة بالتوجيه والإرشاد، مشكلات مهنية، مشكلة العمل المدرسي، مشكلات صحية.

ب- الدراسات الغربية:

1- دراسة الباحث مايندKlais-Minde 1957:

وهي تحت عنوان المشكلات النفسية عند الأطفال في المدارس الأوغندية: وهي دراسة تناولت بعض المشكلات الأطفال الأوغنديين طبقها على عينة قدرها 577 طفل، أعمارهم تتراوح ما بين 6-15 سنة في جنوب أوغندا فأوضحت النتائج أن حالات القلق والاضطراب ترتبط بدرجة ملحوظة بمحل الإقامة، فأطفال الحضر أظهروا معدّلات مرتفعة من الاضطراب السلوكي، وكذلك الأطفال الذين انحدروا من أسر نووية والذين غيروا محل إقامتهم وكانوا أكثر عرضة للقلق، كما كانوا أكثر فشلا في الجانب الدراسي.

2 - دراسة الباحث دوريDori 1983:

وهي تحت عنوان الفروق الفردية بين الجنسين في المشكلات النفسية وطبقها على عينة تتكون من 231 طبقة و238 طفل في الصف الخامس والسادس في أستراليا، حيث قسم العينة إلى أربع مجموعات حسب السن والجنس وتمّ الكشف عن 77 مشكلة أسرية ونفسية وكانت المشكلات الاجتماعية والأسرية والدراسية هي أكثر المشكلات شيوعا، كما أوضحت أن مشكلات الإناث أكثر من الذكور، إذ ركّزت المشكلات المنزلية، أما الأولاد ركز مشكلاتهم على العلاقة مع الأصدقاء والرّفاق.

1- دراسة الباحث ويتزمان-Wetzmen وآخرون1986:

وهي تحت عنوان الأمراض المزمنة ،المشكلات النفسية والغياب المدرسي وهي دراسة تناولت العلاقة بين المشكلات النفسية والصحة المدرسية، عند عينة أطفال تتكون من 573 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 6-17 سنة، حيث وجد أن الأطفال ذوي الأمراض الصحية المزمنة كانوا أكثر تغيّبا عن المدرسة من الأصحاء، والأطفال ذوي المشكلات النفسية بأنواعها كانوا كثيري الغياب عن المدرسة.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

أ- بالنسبة لأهداف الدراسة:

لقد تنوعت واختلفت هذه الدراسات حيث نجد أن دراسة فيروز زرارقة (1997-1998) هدفت للتعرّف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها، في حين أن دراسة عبد اللاوي سعدية(2011-2012) هدفت إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية بين الأطفال، بينما هدفت دراسة عبد الرحيم وآخرون(1967) إلى التعرف على مشكلات المراهقين، وكذلك دراسة صابر(1981) هدفت إلى معرفة المشكلات في المرحلة الثانوية، بينما هدفت دراسة إبراهيم (2002) إلى الاهتمام بدراسة التلميذات المراهقات في الثانوية، أما الدراسة الغربية لمايند(1975) هدفت إلى دراسة بعض المشكلات النفسية للأطفال الأوغنديين، أما دراسة دوري1983 هدفت إلى دراسة الفردية بين الجنسين في المشكلات النفسية.

بينما دراسة ويتزمان 1986 هدفت إلى دراسة العلاقة بين المشكلات النفسية والصحة الدراسية.

ب- بالنسبة للعينة:

اختلفت العينات المختارة في الدراسات السابقة إذ نجد أن فيروز زرارقة اعتمدت على عينة تم اختيارها بطريقة العدد العشوائي وقد بلغت عينة الدراسة105تلميذ، في حين أن دراسة عبد اللاوي سعدية تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي والذين تتراوح أعمارهم ما بين(06-09) سنوات والبالغ عددهم 300 تلميذ. بينما اعتمد عبد الرحيم على عينة مؤلفة من 397 تلميذ وتلميذة

بواقع 297 تلميذ و100 تلميذة، أما صابر فلقد اعتمد على عينة قدرت ب342 تلميذ، بينما إبراهيم فلقد تكونت عينته من 200 فتاة بينما مايند طبقها على عينة قدرها 577 طفل أعمارهم تتراوح ما بين 06-15 سنة، أما دوري فتتكون عينته من 231 طبقة و 238 طفل من الصف الخامس والسادس، بينما ويتزمان اختار عينة أطفال تتكون من 573 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 6-17 سنة.

إذا تشابهت هذه الدراسة مع دراسة مايند حيث أن كلاهما استهدف تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين، 5،16،17 سنة أما دراسة فيروز زرارقة وعبد الرحيم وصابر وإبراهيم فيوليت حيث أن كلاهما استهدفت تلاميذ المرحلة الثانوية.

ج- بالنسبة للمنهج:

اعتمدت دراسة "فيروز زرارقة" على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، بينما دراسة عبد "اللاوي سعدية" اعتمدت على المنهج الوصفي، بينما دراسة "عبد الرحيم" و"صابر" و"إبراهيم" و "مايند" و"دوري" و"ويتزمان" لم يتم التطرق إلى المنهج المتبع، في حين تشابهت دراسة فيروز زرارقة مع دراسة عبد اللاوي سعدية في استخدامهما المنهج الوصفي.

د- بالنسبة للأداة:

اعتمدت "فيروز زرارقة" على الملاحظة والمقابلة، أما دراسة عبد "اللاوي سعدية" فقد اعتمدت على مقياس قائمة المقابلة الشخصية.

في حين تشابهت دراسة "عبد الرحيم" مع دراسة "صابر" مع دراسة "فيوليت إبراهيم" في استخدام قائمة موني للمشكلات.

بينما لم يتم التطرق إلى الأداة المستعملة في الدراسة ل "مايند" و"دوري" و"ويتزمان".

*** أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

أ- **أوجه التشابه:** لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

1- اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تم تناوله وهو موضوع التحصيل الدراسي مع اختلافهما في المتغيرات، إلا أن دراسة عبد اللاوي سعدية اتفقت مع دراستنا في الموضوع بشكل كبير، حيث تناولت المشكلات النفسية والتحصيل الدراسي.

2- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "فيروز زرارقة" و"عبد الرحيم" و"صابر" و "إبراهيم فيوليت" في أن العينة المستهدفة هي تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "فيروز زرارقة" و"عبد اللاوي سعدية" في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.

4- أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اتفقت دراسة "عبد الرحيم" مع دراسة "صابر مع دراسة" فيوليت إبراهيم".

5- إضافة إلى ذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسة ميدانية.

ب- أوجه الاختلاف: لقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

1- موضوع ومشكلة الدراسة: حيث أن دراستنا الحالية تتناول موضوع المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وهو ما لم يتم التطرق إليها في معظم الدراسات السابقة.

2 - أهداف ونتائج الدراسة التي سنتوصل إليها تختلف عن الدراسات السابقة نظرا لاختلاف الأهداف ومجال التطبيق.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية والاطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات.

- كيفية اختيار العينة واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة.

- بناء مشكلة الدراسة.

الفصل الثاني: المشكلات النفسية.

تمهيد

أولا: تعريف المشكلة النفسية.

ثانيا: كيف تنشأ المشكلات النفسية.

ثالثا: طبيعة المشكلات النفسية.

رابعا: أنواع المشكلات النفسية.

خامسا: أنواع الذين يعانون من مشكلات نفسية.

سادسا: أسباب المشكلات النفسية.

سابعا: المشكلات النفسية للمراهقين.

ثامنا: الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية.

خلاصة

تمهيد:

يمر الفرد خلال فترة المراهقة بتطورات وتغيّرات مختلفة تنعكس على نفسيته وغالبا ما تظهر في صورة اضطرابات نفسية وسلوكية، ومن جملة هذه التغيرات نمو الطفل والمراهق نحو الاستقلالية وتحدّد معالم الشخصية الرئيسية، وقد تكون هذه الاضطرابات مؤقتة تزول بزوال الموقف وقد ترافق المراهق طوال حياته.

وسوف نتناول بعض تعريف المشكلات النفسية وأهم أنواعها، وتم عرض أهم المشكلات النفسية للمراهقين، والتعرف على أهم النظريات المفسّرة للمشكلات النفسية.

أوّلا: تعريف المشكلة النفسية:

تعرف بأنها اضطراب باد في تفكير المرء وشعوره وأعماله يكون من الخطورة بدرجة يحول بين المرء والقيام بوظيفته في المجتمع بطريقة سويّة ومرضيّة.

وتعرف كذلك بأنها الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته، ويستدلّ على وجود مشكل نفسي عندما يتصرّف الفرد تصرّفا يؤدي فيه نفسه أو الآخرين.[1]

يعرّفها "حامد زهران 1977": بأنها حالة تكون فيها ردود الفعل انفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو النقصان فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف فعلا، لا يتعبر اضطرابا انفعاليا بل يعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة أمّا الخوف الشديد من مثير غير مخيف فإنّه يعتبر اضطراب انفعالي، وتتفاوت المشكلات في حدوثها وخطورتها فبعضها سهل الحل وبعضها عسير الحل، وبعضها يتناول موقفا محدّدًا، وبعضها يتعلّق بمستقبل الفرد[2].

– كما تعرف كذلك بأنها النمط الثابت والمتكرّر من السّلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل أو المراهق في البيت أو المدرسة ووسط جماعة ووسط الرّفاق أو المجتمع على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرّد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال و المراهقين.[3]

ثانيا: كيف تنشأ المشكلات النفسية:

لا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشكلات وإنما بمدى قدرته على مجابهة هذه المشكلات وحلها حلّا سليما. ويمكن التعرّف على أن الفرد يعاني من المشكلات إذا ظهرت عليه بوادر التوتر الزائد عن الحدّ، أو فقدان الحماس والاهتمام بعمله أو دراسته، أو محاولة جذب انتباه الآخرين، والحزن والتعاسة بدون سبب واضح للتوتر، والتناقض بين السلوك والمعايير الاجتماعية، والانشغال الزائد

[1] بطرس حافظ بطرس : المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص15.

[2] حامد عبد السّلام زهران: علم نفس النّمو: الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1977، ص444.

[3] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص16.

بهواية أو ميول معين، والاعتماد على الغير وعدم الثقة بالنفس، والعجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل كالسن أو الضعف العقلي.[1]

– ومن المعلوم أن لكل مراحل العمر التي يمرّ بها الفرد حاجات ومتطلبات تناسب المرحلة الزمنية ومستوى النضج التي وصل إليها، وتتفاوت هذه المتطلبات والحاجات من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى، ويسعى الفرد خلال حياته إلى تحقيق هذه الحاجات بما يناسب متطلبات النمو لديه، ولا تكاد تجد فردا يدّعي أنه حقّق كل احتياجاته فلم يعد يجد الحاجة إلى البذل والسعي لتحقيق التوافق مع ذاته فهو يعيش توافقا تاما مع نفسه ومجتمعه، بل على العكس تجد الكهل بعد عمر طويل مازالت تنازعه بعض الاحتياجات سواءً على مستوى ذاته أو مجتمعه.

– وسعي الفرد لتحقيق هذه الاحتياجات تشوبه العقبات والصّعاب التي قد تحول بينه وبين تحقيقها سواء كانت هذه العقبات اجتماعية أو اقتصادية أو ذاتية ومع نمو الفرد من مرحلة لأخرى تبرز دوافع جديدة تمهّد لظهور حاجات مناسبة لها ومن ثم تظهر رغبة الفرد في إشباع تلك الحاجات فإذا حصل عجز أو خلل في إشباع تلك الحاجات بصورة صحية بدأت تظهر لدى الفرد المشكلات.

ويزداد هذا الوصف دقة في مرحلة الشباب والتي يعيش فيها الفرد في ظفرات في النمو عاما بعد عام، وفي شتى مجالات النمو مما يجعل حاجة الفرد إلى التوافق في هذه المرحلة أشد أهمية وفشله في ذلك أبلغ أثرا. كما أن هناك من العقبات ما يحول بين الشباب وتحقيق حاجاته والتي منها:

أ– **عقبات ذاتية:** تكمن في النقصان في الإمكانيات والاستعدادات الوراثية، والمرض الجسمي، والنقص الجسماني والضعف العقلي، وعدم تمشي مستوى الطموح الشخصي مع استعداداته وإمكانياته، والشعور بالنقص، والتضارب بين الدوافع والرغبات وما إلى ذلك.

ب– عقبات بيئية: ترجع إلى التربية الخاطئة للشخص، وإلى النقص في البيئة التي يتفاعل معها والتي من مظاهرها: البيت، المدرسة، والمجتمع العام وظروف العالم الخارجي،" وإذا لم يتحقق إشباع

[1] جلال سعد: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، بيروت، 1992، ص24.

الحاجات بشكل سليم فإنه قد يؤدي إلى الوقوع في المشكلات للشباب، لذلك يجب إشباع حاجات الشباب مع مساعدتهم على أن يكون لهم دور إيجابي في الكشف عن هذه الحاجات والتعبير عنها ومواجهتها".[1]

ويؤكد هذا المعنى التومي(1983م) حيث يقول:" فاضطرابات الشباب ومشكلاتهم الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية تعتبر في مجموعها نتيجة لفشلهم في تحقيق حاجاتهم الأساسية: الجسمية والنفسية والاجتماعية".[2]

في حين يرى زهران(2005م) أنه يلزم تحديد الأسباب التي تساهم في نشوء المشكلات على النحو التالي:

1- الأسباب الداخلية: في الفرد(الجسمية و النفسية).

2- الأسباب الخارجية: في البيئة(المادية والاجتماعية).

3- الأسباب الأصلية أو المهنية: التي مهدت لظهور المشكلة.

4- الأسباب المساعدة أو المدرسية: التي سبقت ظهور المشكلة مباشرة والتي عجلت بظهورها بعد أن مهدت لها الأسباب الأصلية أو المهنية.

5- الأسباب الحيوية: سواء كانت جسمية أو عضوية المنشأ.

6- الأسباب النفسية: وهي ذات أصل ومنشأ نفسي.

7- الأسباب البيئية: والتي تنشأ في البيئة أو المجال الاجتماعي.

هذا التفسير لنشوء المشكلات خلاصة لما ذكره علماء النفس والاجتماع حيث يلحظ الباحث التركيز على تفسير المشكلات بالنقص في إشباع الحاجات بالدرجة الأولى، مما يدل على العلاقة المتبادلة بين المشكلات والحاجات.[3]

[1] بشير وليد شلاش: مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1978، ص57.

[2] التومي عمر بن محمد: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة ،بيروت 1983م،ص124.

[3] حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة ،2005م،ص56.

ثالثا: طبيعة المشكلات النفسية:

التكوين النفسي مجموعة العوامل الذاتية الداخلية التي تؤثر في تكوين شخصية المراهق وتتفاعل مع البيئة الخارجية، وهذا التكوين يرجع لعدة عوامل منها الوراثة والتكوين الجسدي والفسيولوجي، وما يصيب المراهق من أمراض وعلل وما يحيط به من ظروف خارجية، فالمشكلة النفسية تعتبر من الاضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد تحول بينه وبين التلاؤم، وهي ليست من الاضطرابات العضوية وتختلف كذلك عن الأمراض العصبية التي ترجع لأسباب عضوية.[1]

رابعا: أنواع المشكلات النفسية:

1)- المشكلات النفسية المفبركة والغير حقيقية:

* الولع أو الميل للتظاهر بالمرض رغم عدم وجوده.

* الوهم: وهو عبارة عن سيطرة الأوهام على مشاعر وتفكير الشخص.

* المبالغة في تقييم المشاعر من تقييم الذات والقدرات.

* الغيرة المبالغ فيها.

2)- اضطرابات النوم: حيث يشعر الفرد بأرق وعدم القدرة على الاستيقاظ من النوم بسرعة، وتنشأ هذه المشكلة بسبب أمراض عضوية أو بسبب استخدام أدوية وعقاقير ويكون علاج الحالة بإزالة سبب المرض.

3)- مشكلة اضطراب المزاج : أعراض هذه المشكلة:

- مزاج متعكر وغير طبيعي.

- فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية المعتادة.

- التعب والإجهاد العقلي والجسدي.

[1] علي محمد جعفر : " حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف" المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص62.

- الشعور بعدم الأهمية للآخرين والمجتمع.

4)- مشكلة الانفصال عن الواقع: فالفرد يفقد الترابط والانسجام في شخصيته.

5)- عدم القدرة على التكيف: في بعض الأحيان فإن استجابة الفرد للضغوط النفسية اليومية التي يتعرض لها واعتاد عليها تكون من نوع غير مقبول اجتماعيا، وإذا نجم عن ردة الفعل هذه مشاكل في العمل أو المنزل واستمرار هذا الحال لمدة ستة أشهر أو أكثر دون توقف الفرد عن إظهار ردود الأفعال السلبية فإن هذه الردود تسبب مشاكل لنفسه ولغيره.

6)- لانسحاب الاجتماعي: وهو ناجم عن سوء التكيف، حيث يقوم باعتزال الآخرين والمجتمع، بحيث يمتنع عن مقابلة الأفراد والجماعات وبدون أي مظاهر أو أعراض تدل على وجود حالة قلق واكتئاب عند الفرد.

7)- مشاكل ذاتية: وتتعلق بنقص الاستعدادات الوراثية والمرض الجسمي والضعف العقلي وعدم ملائمة مستوى الطموح.

8)- مشاكل بيئية: وترجع لأساليب التربية الخاطئة وظروف البيئة المحيطة بالفرد.[1]

خامسا: خصائص الذين يعانون من مشكلات نفسية:

من بين هذه الخصائص والتي ذكرها علماء النفس ما يلي:

1- الإفراط في النشاط: يقصد به قيام المراهق بنشاط حركي مفرط ولا غرضي أو بلا هدف في الغالب، يكون مصحوبا أحيانا بسرعة الغضب والملل والاستياء.

2-التحصيل الدراسي: فمعظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفض إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي للآخرين.

3- السلوك العدواني: وهو من أكثر الخصائص النفسية للمراهقين شيوعا، فهي تنبثق كوسائل لحل المشكلات.

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص126،127،128.

4- التشتت أو عدم الانتباه: يجد بعض المراهقين صعوبات في استمرار التركيز على المثير الهدف أو النشاط، عندما تتداخل معه أنشطة أخرى منافسة في نفس المجال البشري أو السمعي.

5-القلق: ترى نظريات القوى النفسية أن القلق سبب أساسي لمعظم المشكلات النفسية لدى المراهقين.[1]

6- السلوك الإنسحابي: فشل المراهق في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعوره إلى الافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانه بسبب التغيرات الحاصلة في نبرة الصوت وهذا يؤدي للانطواء.[2]

7- ضعف مفهوم الذات: فالمراهقين قد يكونون في أغلب الأحيان أقل ثقة بذواتهم، ويفتقرون إلى مفهوم إيجابي للذات.

8-سوء التكيف الاجتماعي: يرتبط سوء التكيف الاجتماعي معظمه في عدم الامتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الاجتماعية وتجاوز حدودها، والقيام بأفعال لا يرضاها المجتمع والاعتداء على التعليمات المدرسية وغيرها، فالمراهق غير المتكيف في نزاع دائم مع القيّم التي يجب التعامل معها.

سادسا: أسباب المشكلات النفسية:

من الواضح أن الاضطرابات النفسية عبارة عن مجموعات متنوعة من المتغيرات المرضية التي تظهر في صورة الاضطرابات العقلية والنفسية والعصبية والسلوكية أيضا التي تصيب الأطفال والمراهقين، لذا فإنه من المنطقي أن نجد عوامل وأسباب متنوعة ومتعدّدة لهذه الاضطرابات التي قد تلعب دورا مهما في حدوث الاضطراب النفسي سواء كانت مجمعة فيما بينها، أو قد يكون الدور منفردا لأحد هذه العوامل ويمكن تلخيص هذه العوامل والأسباب فيما يلي:

1- الأسباب البيولوجية:

وتشمل العوامل الجينية والعوامل البيوكيميائية، والعوامل العصبية، كما يتضح فيما يلي:

العوامل الوراثية الجينية: حيث أنه من المعروف أن معظم الأمراض بما فيها الأمراض النفسية والعصبية ترتبط بالجينات الوراثية الأسرية وتنتقل لأطفال كل أسرة، حيث لأن الارتباط الجيني يهيئ

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سبق دكره، ص17،18.

[2] محمد حمدي الحجار: تشخيص الأمراض النفسية، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2004، ص73.

الطفل لحدوث تغيرات مرضية وراثية أثناء خلق الجنين، وبالتالي إحداث أنواع معينة من الاضطرابات النفسية والعصبية الوراثية، كما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على الطفل في مرحلة الحمل أو بداية حياته مثل إصابة الأم ببعض الأمراض أو تعاطي أدوية معينة وكذلك تعرض الطفل للوقوع المستمر على الرأس.

– فاضطرابات بعض الأجهزة في جسم الإنسان يؤدي إلى تشابه الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الطفل، ففي جسم الإنسان جهازان يساهمان في تحديد قدرة الفرد على إدراك البيئة المحيطة به والتكيف مع ظروفها وهما: الجهاز العصبي الذي يختص باستقبال المعلومات وفهمها والتوفيق بينهما وإرسال الأوامر إلى أجزاء الجسم، والآخر هو جهاز الغدد الصمّاء الذي يختص باستقبال وإرسال رسائل كيماوية عن طريق الدم لتنظيم نشاط الخلايا في أجزاء الجسم.

وتوجد ثلاث غدد أولها غدد داخلية لا قنوية فهي تحتوي على الغدد النخامية والدرقية، فالنخامية مرتبطة بالمهاد الذي يتحكم في السلوك وكثير من الوظائف الحيوية، أما الدرقية فضعفها يؤدي إلى جعل الإنسان مبال للكسل وسرعة التعب وثانيهما غدد خارجية قنوية.

– فالغدد الصماء جهاز لضبط وتنظيم أنشطة الجسم المختلفة، وذلك عن طريق إفراز هرمونات تكون مسؤولة عن مستوى النشاط العام لدى الفرد.

– إضافة إلى السيالة العصبية توجد في الخلايا العصبية في الدماغ والنخاع الشوكي وتلعب دورا أساسيا في تنظيم المزاج وضبط عمليات الأكل والنوم والاستثارة والألم والأحلام، كما يعتبر الأدرينالين والنوادرينالين هرموني الطوارئ الذين يعيدان الجسم إما للقتال أو الفرار ولهما دور في التحكم في ردود الأفعال للضغوط التي يتعرض لها الفرد.[1]

2- الأسباب التربوية والأسرية:

لقد أظهرت الدراسات والأبحاث النفسية الدور المهم لعوامل التربية في حدوث المشكلات النفسية، حيث أن أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة غالبا ما تساعد في حدوث بعض المشكلات النفسية والسلوكية والإسهام بشكل كبير في ظهور هذه المشكلات عند المراهقين مثال ذلك: القسوة الزائدة وسوء

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 132، 133.

المعاملة والضرب والتوبيخ والإذلال للمراهق أو العكس من ذلك، وكذلك أيضا التفرقة في معاملة الأبناء داخل الأسرة الواحدة من جانب الأبوين أو الأهل وأيضا وجود الخلافات الأسرية والمشاجرات المستمرة بين الأبوين أمام الأبناء التي قد تؤدي للطلاق وتفكك الأسرة أو اضطراب العلاقة الأسرية واختلال اتزان المثلث الأسري(الأب، الأم، الأبناء) غالبا ما يؤدي للهزات والمشكلات النفسية للمراهقين.[1]

3- الأسباب النفسية:

ومن الأسباب الشخصية المساهمة في نشوء المشكلات النفسية ضعف مستوى الذكاء وصعوبات القراءة، واضطراب اللغة وقصور الانتباه، تؤدي الصعوبات المدرسية إلى الإحباط ونبذ المراهق من زملائه ومن المعلمين، مما يدفعه إلى سلوكات تعويضية عدوانية ورفض النظام المدرسي، وكذلك من أجل إثبات ذاته، فالمراهق وبسبب الاضطرابات التي يتعرّض لها يعجز عن التعبير عن أحاسيسه وأفكاره بواسطة الكلمات فيعبّر عنها بالأفعال إضافة إلى أن هذه الاضطرابات تساهم في ضعف القدرات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية.[2]

سابعا: أهم المشكلات النفسية للمراهقين:

من أهم مشكلات المراهقين ما يلي:

1- **عنف الانفعالات والمبالغة في الردود:** فكثير ما يشتبك المراهق في بداية مرحلة المراهقة مع زملائه وإخوته المتقاربين معه في السن ويكون سبب الشجار عادة بسيط، بينما يكون الرّد قاسيا وعنيفا.

2- **عدم الثبات في السلوك ما بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار:** فغالبا ما يتخذ المراهق مواقف تدل على الصلابة وتحمّل المسؤولية في مواجهة بعض المشاكل بينما يميل إلى الضعف والبكاء في بعضهما الآخر.

3- **الخجل والميل إلى العزلة والانطواء:** بسبب عدم الثقة بالنفس وضعف العلاقات الاجتماعية بسبب ما يطرأ على نموه الجسمي من تغير في مظهره وظهور حاجات لم يألفها من قبل فيلجأ للانسحاب

[1] أسماء عبد العزيز الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (أسبابها، أساليب التغلّب عليها)، مكتبة الرشد، ط1، 2005، ص230.

[2] مريم سليم: الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، ص220.

من النشاطات العامة، والتجمعات اعتقادا منه أنه سيكون موضع تساؤل أو سخرية أو انتقاد مما يدفعه إلى الاعتزال.[1]

4- **الحب:** وهو من أهم الخصائص الانفعالية، فالمراهق يحب الآخرين ويحتاج إلى حبهم ويظهر هنا الميل إلى الجنس الآخر.

5- **الغضب والتمرد والثورة على مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع:** ويزداد هذا السلوك في حالة وجود شعور بعدم تقبّل المراهق والموافقة على سلوكه وإنكاره ورغبة منه في الاستقلال.[2]

6- **الكرب التالي على الصدمة:** تعرّض الشخص لحدث يتجاوز الخبرات العادية ويسبب إزعاجا شديدا لأي شخص وتهديد بالقتل أو إيذاء الأولاد أو الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء، تدمير مادي أو مشاهدة شخص آخر يتعرّض للإصابة الجسمية أو القتل نتيجة حادث أو تعرض للعنف.

7- **ضعف الثقة بالنفس:** حيث يجد المراهق تباعدا بين مفهومه عن ذاته ومفهوم الآخرين عنه، فإذا كان هناك انسجام بين الاثنين تحدّدت هويته وزادت ثقته بنفسه، إذا لميكن هناك انسجام وقع في أزمة غموض الهوية واختلاف الأدوار وضعفت ثقته بنفسه وبالآخرين.[3]

8- **الهيستيريا:** مرض نفسي يتميز بظهور أعراض مرضية على شكل اضطراب غير إرادي في الوظائف الحركية أو الحسية أو الذاكرة، بغية الخلاص من موقف متأزم شديد لا يستطيع الفرد مواجهته.

وتعد الهيستيريا مظهرا من مظاهر سوء التوافق أو الفشل في مواجهة الحياة الواقعية والتعبير عن الصّراع اللاشعوري والحيرة والارتباك وعدم القدرة على التصرّف السوي، لذا يكون هذا المرض حيلة دفاعية لاشعورية هروبا من الموقف المتأزم، لتحقيق منفعة خاصة تتمثل في استدرار عطف الآخرين نحو المريض لمعاونته على حل مشكلته والعمل على حمايته ورعايته.[4]

[1] صالح حسن أحمد الداهري: سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص39،40.

[2] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص40.

[3] حمزة الجبالي: مشاكل الطفل والمراهق النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، الأردن، 2011، ص79.

[4] محمد مياسا: موسوعة علم النفس، الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجا، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997م، ص132.

9- **الاكتئاب:** هو حالة من الحزن الشديد والمستمر، ويبدو الشخص المصاب وكأنه في حداد دائم و الكآبة واضحة على قسمات وجهه نتيجة ظروفه المحزنة الأليمة، وقد لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه، وقد يخيل له أنه مصاب بأمراض فتاكة لا أمل له في الشفاء منه أو أنه ارتكب خطيئة لا أمل له في المغفرة أو الغفران. فالاكتئاب أكثر من مزاج سيء عابر أو حالة كآبة أو فترة من الأيام تكون فيها مدعورا.[1]

وهو التعبير عن الشيء المفقود، حيث لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه واكتئابه.[2]

10- **القلق:** هو عبارة عن توتّر متوسط الشّدة وضيق وخوف واضطراب معتدل. وهو ظاهرة عامة تصيب كل الناس الكبار منهم والصغار وبخاصة عندما يواجهون مواقف ومشكلات صعبة ولا يعتبر القلق سلوكا منحرفا، بل إن من الفوائد أحيانا ما يحفز الفرد ويشحن قدراته للتغلّب على المشكلات. أما القلق المرضي يعيق أداء المراهق ويؤدي به إلى أحلام اليقظة والأحلام المزعجة والكابوس والعدوان.[3]

حيث يعرف في معجم اكسفورد(1989) على أنه «إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل».[4]

يتكون القلق من ثلاث مكونات رئيسية هي:

أ- **المكون المعرفي:** ويتمثل في إدراك وأفكاره عن المواقف المهدّدة أو المثيرة للقلق.

ب- **المكون الفسيولوجي:** يتمثل في تغيرات وظائف الأجهزة الجسمية كجفاف الحلق أو زيادة نبضات القلب.

ج- **المكون الحركي:** يتمثل بما يقوم به الفرد من استجابات حركية كالهرب أو المقاتلة.[5]

---

[1] معصومة سهيل المطيري: الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، مكتبة الفلاح، للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2015م، ص223.

[2] عبد الرحمان الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009، ص254.

[3] محمد مياسا: مرجع سابق، ص141.

[4] عبد اللطيف حسين فرج: الاضطرابات النفسية الخوف- القلق- التوتر- الانفصام- الأمراض النفسية للأطفال، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، ص127.

[5] نادية حسن أبو سكينة، رشا عبد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية و التطبيق، دار الفكر ناشرون وموّزعون، عمان، ط1، 2012، ص73.

11- **ذهان المراهقة:** ويحدث بصفة مفاجئة أو تدريجية وباضطرابات مختلفة: مخاوف، أفعال جانحة(سرقة، اعتداء جنسي، هرب، حالة هوس).[1]

12- **أحلام اليقظة:** هي أحداث متخيلة تحصل في اليقظة، وتخضع لسيطرة الفرد الحالم، أي أنّها في جوهرها شعورية يستطيع الفرد أن يتحكم بها كما يشاء على العكس من أحلام النوم. وقد تكون أحلام اليقظة فرار من الملل والضّجر، أو خفض للقلق النّاتج عن رغبات مكبوتة أو لا يستطيع الفرد أن يحققها أو أن يجاهر بها عالم الواقع.

أما في مرحلة المراهقة فإن أحلام اليقظة غالبا ما تدور حول معاناة المراهق الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة أو حول جسمه ومستقبله.[2]

13- **الخوف:** يعتبر أحد أقوى الانفعالات الإنسانية السلبية ويمكن تقسيم الخوف عند المراهقين إلى أربع فئات هي الخوف من الأشياء والظواهر الطبيعية كالعواصف والأفاعي، والخوف من أشياء ذات علاقة بالذات كالخوف من الفشل والرسوب، والخوف من العلاقات الاجتماعية كالخوف من الوحدة أو من الجنس الآخر، الخوف من المجهول كالخوف من الظواهر الخارقة للطبيعة.[3]

يتمثل أيضا الخوف من التحدث أمام الآخرين كالمشاركة داخل القسم، أو الخوف من الاحمرار، أو الذهاب إلى المرحاض، والتخوف كذلك من نظرات الآخرين.[4]

كذلك هو حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني .[5]

[1] بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص104.

[2] حكمت الحلو: سيكولوجية النوم والأحلام، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 133،134.

[3] سعيد رشيد الأعظمي: أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، دار جليس الزمان، عمان، ط1، 2012، ص68.

[4] أحسن بو بازين: سيكولوجية الطفل والمراهق، دار المعرفة، الجزائر، 2009،ص 147.

[5] كريم عبد الرحمن القوني: دليل طفلي وسلوكه....إلى أين؟ دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص132.

ثامنا: الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية:

1- الاتجاه الاجتماعي(نظرية إريكسون):يشير إيريك إريكسون في النظرية النفسية الاجتماعية أن الإنسان يمر خلال مراحل نموّه وتطوّره بثماني مراحل أساسية وهي: (الرضاعة، الطفولة المبكرة، مرحلة سن اللعب، مرحلة سن المدرسة، المراهقة، الشباب المبكر، مرحلة الرجولة، مرحلة النضج والكهولة).

والفرد خلال كل مرحلة من مراحل النمو تواجهه بعض المشكلات التي يطلق عليها إريكسون" الأزمات" وذلك للمواقف البيئية التي يتفاعل معها وهذه الأزمات يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية، ولهذا حاولت هذه النظرية التأكيد على النمو النفسي للفرد وعلاقته بالمحيط الاجتماعي. ويشير إريكسون إلى أن مراحل النمو الثمانية المتداخلة كلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من المشكلات خلال مرحلة من مراحل النمو نجد أن آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى.[1]

– ويشير إريكسون إلى أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع، ولهذا يسعى الفرد لتنمية وتطوير بعض الكفاءات والمهارات الأساسية لديه مثل: الثقة والاستقلال والمبادرة لمجابهة هذه الأزمات.

– ولقد ادخل إريكسون تعديلا على نظرية "فرويد" في عدّة جوانب منها:

– التأكيد على التفاعل المتبادل بين الجانبين الاجتماعي والبيولوجي.

– التوسع في المراحل من ثلاث إلى ثمان مراحل.

يؤكد إريكسون على استمرارية تغير الشخصية مع التقدم بالسن على حين يصر "فرويد" على ثبات الشخصية في سن البلوغ.

أحسن إضافة قدمها إريكسون: ما يصطلح عليها" هوية الأنا" والذي نتج الصراع الذي حدث أثناء فترة البلوغ للوصول إلى حل عقدتي أوديب والكترا في المرحلة القضيبية.

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص102-105.

ولقد أعطى إريكسون أهمية لمرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر لأنه في هذه المرحلة يتم اكتشاف هوية الأنا.[1]

2- الاتجاه العقلي المعرفي:

استخدم بياجيه في نظريته عددا من المفاهيم التي تعد من المفاهيم الأساسية، التي يستخدمها علماء النفس المعرفي ومنها: مفهوم العمليات، مفهوم الإستراتيجيات المعرفية، ومفهوم البنية المعرفية،

فالنمو العقلي عند بياجيه لا ينفصل عن النمو الجسمي، وفي بحثه عن عوامل النمو لا يستطيع أن يقتصر على دراسة النضج البيولوجي فهناك عوامل أخرى لا تقل أهمية وهي التدريب أو اكتساب الخبرة والتفاعل الاجتماعي والنمو العقلي عند الفرد حسبه يمر بثلاث مراحل متتالية وكل مرحلة منها هي امتداد للمرحلة التي سبقتها وإعادة بناء أو صياغة لها على مستوى جديد وهذه المراحل هي: المرحلة الحسية الحركية، مرحلة العمليات المحسوسة، مرحلة العمليات الصورية والشكلية، قمة التفكير المنطقي.

حيث يرى أن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكم الوظائف العقلية والانفعالية وكذلك الصلة بين الذكاء والانفعال.[2]

- ووحدة السلوك هي التي تجعل عوامل النمو مشتركة بين الجانبين المعرفي والوجداني فالعواطف والانفعالات تخضع للنضج، وتستمد من الاجتماعي والشخصي، كما تتضمن صراعات أو أزمات حيث أن بناء الشخصية يحكمه البحث عن التماسك وتنظيم القيم التي تمنع الصراعات الداخلية.

ويرى بياجيه أن نمو الكائن يتم من أبنية ذات طبيعة بيولوجية وهذه الأبنية التي يرثها الطفل تتآزر مع بعضها لتصبح بنى جديدة بعد فترة من التفاعل مع البيئة خلال عمليات التمثل والمواءمة وهذا التفاعل يؤدي إلى التنسيق والتآزر فيما يظهر من أفعال حسية حركية. ومن العوامل التي يتأثر بها النمو العقلي للأطفال في نظرية بياجيه:

- العوامل البيولوجية: التي تتفاعل مع البيئة الفيزيقية عندما يتعامل الطفل معها أثناء الميلاد والنمو.

[1] مريم سليم: علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص118.

[2] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص106،107.

– عوامل تحقيق التوازن التي تنشأ عندما يتفاعل الطفل مع بيئته الفيزيقية التي تحيط به مباشرة.

– العوامل اللازمة لتحقيق التعاون بين الطفل والآخرين وتظهر عندما يتبادل الطفل المعلومات مع الراشدين ويحاول أن يلائم سلوكه لأنشطة الآخرين الذين يحتلون مكانة هامة في حياته.[1]

3– الاتجاه الإكلينيكي(نظرية التحليل النفسي):

ترتبط هده النظرية بمؤسسها "فرويد" وتكتسب مدرسة التحليل النفسي اتجاها خاصا في مجال سيكولوجية النمو ذلك أنها تجمع بين نظرية الشخصية ونظرية النمو، ذلك أن الشخصية في نموها تمر عبر سلسلة من المراحل (من الطفولة إلى النضج) ويختلف الأفراد في درجة نجاحهم وتوافقهم في اختبار هذه المراحل.

يرى "فرويد" أن السنوات الأولى للطفولة والطفولة المتأخرة دور في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية فهي تكتمل حسبه في نهاية السنة الخامسة من العمر وأن ما يلي ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي.

– ويرى فرويد أن الشخصية تتطور استجابة لأربع مصادر رئيسية للتوتر:

–عمليات النمو الفسيولوجي.

– الإحباطات.

– الصراعات.

– التهديدات.

و كنتيجة مباشرة لتزايد التوتر الناجم من هذه المصادر يجد الشخص نفسه ملزما بتعلم أساليب جديدة لخفض التوتر، وهذا التعدّد هو المقصود بتطور الشخصية.[2]

[1] بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص114.

[2] محمد جاسم العبيدي: مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 ،ص93.

ويرى فرويد أن تطور الشخصية يمر بثلاث مراحل نفسية جنسية أساسية وتتكون الشخصية من ثلاث مكونات نفسية الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

أ- الهو: مستودع الطاقات النفسية، يتكون من كل ما هو موروث وكائن منذ الولادة بما في ذلك الغرائز الجنسية والعدوانية.

ب- الأنا: يسير وفق مبدأ اللذة فهو يتماشى مع الظروف الاجتماعية المتعارف عليها والجزء الأكبر شعوري، والجانب الأصغر منه لا شعوري.

ج- الأنا الأعلى: وظائفه كف دفاعات الهو العمل على بلوغ الكمال وتحقيق المثال.[1]

4- الاتجاه الأخلاقي:

تأثر"كولبرج" بدراسات "بياجيه" حول النمو الأخلاقي، حيث لاحظ أن "بياجيه" لم يكمل عمله ووضع النتائج الأساسية ل"بياجيه" حول الحكم الأخلاقي لدى الأطفال وقسم نظريته لمرحلتين:

الأطفال الأصغر من العاشرة يفكرون في القضايا الأخلاقية في اتجاه واحد، الأطفال الأكبر من ذلك يأخذون في اعتبارهم أمورا مختلفة.

وقد قسم "كولبرج" النمو الأخلاقي إلى خمسة مراحل:

- المرحلة الأولى: التوجه نحو الطاعة والعقاب.
- المرحلة الثانية: مرحلة التفرد والتبادل.
- المرحلة الثالثة: العلاقات الجيدة بين الأشخاص.
- المرحلة الرابعة: الاحتفاظ بنظام اجتماعي.
- المرحلة الخامسة: المبادئ العامة.[2]

[1] محمد جاسم العبيدي : مرجع سابق، ص94.

[2] بطرس حافظ بطرس : مرجع سابق، ص117-119.

5- الاتجاه التكاملي:

وحسب هذا الاتجاه فالفرد يعتبر وحدة بشرية على درجة عالية من التعقيد والتكامل، وأن أي مؤثر في جانب من هذه الوحدة تتأثر به الجوانب الأخرى (مبدأ التكامل)، ولذلك يجب دراسة أبعاد هذه الوحدة البشرية من خلال علوم التخصص المختلفة.

وعلى هذا فدراسة ظاهرة النمو الإنساني تحتاج إلى تكاثف جهود العديد من العلماء على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم ومدارسهم العلمية المختلفة.

فدراسة النمو الإنساني تحتاج لجهود ودراسات أبحاث علماء البيولوجيا وعلم الأجنة والطب لإبراز الجوانب التكوينية والوراثية والباطولوجية في جوانب النمو البيولوجيا للإنسان، وجهود علماء النفس والتحليل النفسي لإبراز المبادئ العامة التي تحكم السلوك الإنساني وتفسيره، ومعرفة أبعاد وأغوار النفس الإنسانية وأسباب اضطراباتها، وجهود علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا لمعرفة أبعاد العلاقات الاجتماعية للفرد والمؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير في أبعاد تطبيقه الاجتماعي وتشكيل سلوكه الاجتماعي بوجه عام.[1]

[1] بطرس حافظ بطرس : مرجع سابق، ص121-122.

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أنه يمكن القول أن المراهق والطفل خلال مراحل النمو يمران بخبرات نفسية متنوعة منها الإيجابية والسلبية هذه الخبرات تترك مشكلات نفسية متعددة لا يمكن حلها إلا بتضافر الجهود، فالمراهق يعيش داخل محيط وهذا الأخير يقدم له المساعدة لكي يمر بمراهقة أكثر استقرارا وهدوء ولذلك لابد أن تلعب الأسرة دورا هاما في المساعدة وتهيئة الظروف المساعدة.

الفصل الثالث: مرحلة المراهقة.

تمهيد.

أولا: تعريف المراهقة .

ثانيا: الفرق بين البلوغ والمراهقة.

ثالثا: خصائص مرحلة المراهقة.

رابعا : مراحل المراهقة .

خامسا: أشكال المراهقة .

سادسا: أهمية دراسة المراهقة .

سابعا: حاجات المراهقين .

ثامنا: الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة .

تاسعا: مشاكل المراهقة .

عاشرا: طرق علاج مشكلات المراهقة .

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمرّ بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفزيولوجية التي تحدث فيها، وهي مرحل من التوتر والقلق حيث تتميّز بالسلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه واهتمام الباحثين. حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته ولاشك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل والسلوك الراشد في مجتمع ما نظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباتهم الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمرّ بها المراهق في هذه المرحلة، وسنتطرق فيما يلي إلى: تعريف المراهقة، الفرق بين المراهقة والبلوغ، المراحل الزمنية لها، أشكالها، مظاهر النمو فيها، أهميتها وحاجات المراهقين والنظريات المفسرة للمراهقين وكذا مشكلات المراهقة.

أولا: تعريف المراهقة:

أ- لغة: هي المقاربة فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني داينته، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق معناه قارب بين البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم والحلم هي القدرة على إنجاب النسل.[1]

ب- اصطلاحا: إن كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolecereومعناها التدريج أو النضج الجنسي والانفعالي العقلي.

- توجد العديد من التعاريف نذكر منها:

- حسب لين Lwin "بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفي (الرشد) لا يحسن التعامل معها.[2]

- عرفها هيرلوك :Hurlock "بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال على سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها"

- عرف كارل روجرز: " بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية وفترة تحولات نفسية عميقة"[3].

المراهقة «هي مرحلة إعادة بناء على المستوى الإحساسي والفكري للشخصية، وفترة تحولات نفسية عميقة تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد وإجرائيا حددت من الخامسة عشر إلى التاسعة عشر»[4]

-كما عرفها لوهالLehall: « هي بحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية

والتحرر من التبعية الطفلية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لا سيما في علاقة الجدلية بين الأنا والآخرين».

---

[1] خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط3، 2003م، ص330.

[2] إبراهيم فشتوق: سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1980م، ص317.

[3] مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،2004 ، ص110.

[4] زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بدا السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص109.

أما عبد الرحمان العيسوي «يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي»[1]

– فالمراهقة تشمل على كل مرحلة عمرية تتصف بالنمو والتطور[2]

– ونستخلص من خلال التعاريف أن المراهقة مرحلة حساسة فهي مرحلة حدوث التغيرات الفزيولوجية والجسمية والعقلية والنفسية، ففيها يبحث المراهق عن الاستقلالية عن سلطة الأبوين والتحرر من البقية الطفلية فهو لم يعد طفلا كما كان سابقا ويسعى إلى تأكيد ذاته.

بمعنى أنها مرحلة انتقالية من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يعتمد على نفسه بهدف تحقيق شخصية مستقلة عن الآخرين.

ثانيا: الفرق بين المراهقة والبلوغ:

المعنى الحقيقي لكلمة بلوغ المشتقة من اللاتينية(pebes) أو(peber) تعني شعر العانةles poils du pulis، فالبلوغ يشكل المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل(حسب معجم ريتريه) ويحدث البلوغ عادة في فترة محددة نسبيا من فترات النمو عند الكائن ويصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية.

– يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ(puberty) التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية والجسمانية فنستطيع أن نعرف البلوغ أنه" نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الإنسان الراشد" فالبلوغ أيضا هو القنطرة التي تصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة، والمراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولية والرشد وهي غير محددة الحدود تماما، ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر وتعتبر مرحلة الإعداد والرشد.[3]

[1] عبد الرحمن العيسوي: علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1995، ص25.

[2] امتثال زين الدين الطفيلي: علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني،بيروت، ط1، 2004، ص125، 126.

[3] مروة شاكرا لشربيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، ص75.

– ويعرف علماء النفس التطور المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع، حيث نجد أن بعض المجتمعات تحدد سن الراشد بثمانية عشر عاما، في حين ترى مجتمعات أخرى ان سن واحد وعشرون عاما هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد، وكما ذكرنا سابقا أن المراهقة لا تعني اكتمال النضج، ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية.

– أما البلوغ فهو فترة تطورية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية، التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وبطبيعة الحال فإن البلوغ ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية. وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن فردا قد انتقل إلى مرحلة البلوغ، ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة لبلوغ.

– ويعتبر ظهور الحيض أو الطمث(menstruation) عند الإناث لأول مرة بداية الوصول لمرحلة البلوغ، ولكن قبل ذلك لابد من تطور الأعضاء التناسلية وظهور الخصائص الجنسية الثانوية (الملامح الجسمية التي تميز بين الذكور والإناث)، أما الدلائل التي يمكن ملاحظتها عند الذكور والتي تشير إلى دخولهم مرحلة البلوغ فتتمثل في ظهور السائل المنوي وشعر العانة ونمو الأعضاء التناسلية، ولكن قبل ظهور هذه الدلائل سواء عند الذكور أو الإناث بحوالي سنة أو سنتين تبدأ الغدد التناسلية بإفراز الأندروجين(androgen) عند الذكور، والأستروجين (estrogen) عند الإناث، وتؤدي هذه الهرمونات إلى إطلاق شرارة التغيرات الجسمية والعقلية الهائلة عند المراهقين.

ويمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل ففي مرحلة ما قبل البلوغ prepubescenstage تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور.

– أما مرحلة البلوغpubescent stage فإن الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور، وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية.

وفي مرحلة ما بعد البلوغpubescent stage postتكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد، كما أن الأعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين، ويحدث الطمث والحيض عند الغالبية العظمى من الفتيات في الفترة ما بين (11–15) سنة.

* وباختصار فإن المراهقة تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أما البلوغ فهو القدرة على التناسل بعد اكتمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فإن لبلوغ أحد جوانب المراهقة فقط. أما من الناحية الزمنية فإن البلوغ يسبق المراهقة باعتباره أول المؤشرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة.[1]

ثالثا: خصائص المراهقة:

إن الحديث عن خصائص مرحلة ما معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها والتي تميزها عن باقي المراحل الأخرى في جميع جوانب النمو المختلفة، الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتي تختلف بين الجنسين، وهذا طبيعي نظرا لاختلاف تركيبها البيولوجي. وفيما يلي جملة من خصائص المراهقة وهي:

1- الخصائص الجسمية:

تعتبر هذه المرحلة فترة قصة الصحة والشباب ويتم النضج الجسمي في نهايتها ويزداد الطول عند كلا الجنسين ويكون الذكور أطول من الإناث بشكل واضح ويستمر الحال كذلك فيما بعد ويزداد الوزن عند كلا الجنسين مع وضوحه بدرجة أكبر لدى الذكور ويظل الذكور الأثقل وزنا من الإناث فيما بعد، كما تتعادل نسب الوجه وتستقر ملامح الرجل.[2]

أما نسبة العرق فتزداد بوجه عام خلال المراهقة، وهذا العرق يساعد على تطبيق درجة حرارة الجسم ببدل الجهد الكبير الذي يتطلبه النمو الجسمي ويكون نمو العظام أسرع من نمو العضلات وتنمو أعضاء التناسل كذلك نموا سريعا بحيث تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للمراهق المدخل إلى الرجولة كذلك تحدث تغيرات بالحنجرة والحبال الصوتية، وتغيرات تحدث بالمخ وباقي الجهاز العصبي المركزي.

– وهكذا تحدث المراهقة معها تغيرات جسمية مفاجئة بالنسبة للجنسين، يفترض من خلالها المراهق بأنه يكون شبيها بالراشدين طولا وعرضا وشكلا.

[1] صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص408، 409.
[2] حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عالم المكتب، القاهرة، ط5، 1995، ص401،400.

– وعلاوة على هذه الخصائص فإن هناك نقطة هامة ترتبط بتلك الخصائص، لها نتائجها على تصرفات المراهقين، وتتمثل في الفكرة التي يحملها على جسمه والانطباعات التي يحملها الآخرون سلبا أو إيجابا، فهو على الدوام يبقى حريصا وواعيا بمعرفة ما تتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء كانت إيجابية أو سلبية.[1]

–ومما لا شك فيه أن الصورة التي يحملها المراهق على نفسه تبعا لصورته الجسمية مقارنة بما لدى زملائه وأصدقائه من تكوين جسمي، وكل اختلاف عنهم قد يولد السخرية والاستهزاء مما يجعل تدخل الآباء والمربين ضرورة لتمكين المراهق من التكيف والتوافق الجيد مع المحيط بشكل عام.

2– الخصائص العقلية:

تعتبر الفترة من 14 إلى 16 سنة فترة توجيه دراسي ومهني لأن القدرات الخاصة تظهر فيها بوضوح ففيها ينمو خيال المراهق نمو خصبا، وينتقل تفكيره من المحسوسات إلى المجردات كما يتجه تفكيره إلى ما وراء الطبيعة ويميل المراهق إلى التفكير الديني والاعتماد على المنطق أكثر من اعتماده على الذاكرة والحفظ الأولي، ويتطور التفكير عند المراهقين في هذه المرحلة أكثر منطقية ومثالية، ويميل إلى التفكير المجرد ويصبح المراهق أكثر قدرة على فحص أفكاره وأفكار الآخرين، وأكثر تمتعا في العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه.

– ويعتبر "بياجيه" أن مرحلة التفكير المجرد تأتي من سن 11إلى 15 سنة حيث يسود فيها التفكير المجرد أكثر مما هو عليه في مرحلة الطفولة، فلم يعد المراهق يعتمد على التفكير المادي بل يتعدّاه إلى وضع الفروض والمحكات العقلية والتفكير بالخصائص المثالية لأنفسهم ولغيرهم ويطورون خطط لحل المشكلات التي تواجههم.[2]

ومن أبرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أيضا أنه يأخذ في البلورة والتركيز حول نوع معين من النشاط كأن يتجه المراهق نحو الدراسة العلمية الأدبية بدلا من تنوع نشاطاته وتنوع اهتماماته.

[1] حافظ النوري: المراهق (دراسة سيكولوجية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1981، ص49.

[2] عبد الحميد الضامن: علم النفس الطفولة والمراهقة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005، ص179.

– كذلك من خصائص المراهقة أو المراهق في هذه المرحلة نمو قدراته على الانتباه فبعد أن كانت القدرة على الانتباه محدودة، وكانت المدة التي يستطيع أن يركز انتباهه فيها نحو موضوع معين محدود أيضا، يصبح قادرا على تركيز انتباهه لمدة طويلة، كما تنمو القدرة على التعلم والتذكر ويصبح التذكر قائما على أساس الفهم وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع الذي يتذكره، كما يصبح خياله مجردا مبنيا على استخدام الصور اللفظية والمعاني المجردة، وتزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات والتفكير نفسه لنفسه ويتضمن ذلك الاختيار، والحكم والثقة بالنفس والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيرا أو مطلقا إلى الآخرين، ويتضمن كذلك التعريف بين المرغوب والمعقول وبين الواقع والمثالي، وتزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين.[1]

3- الخصائص الاجتماعية:

في الواقع أن مرحلة المراهقة تعتبر أول مراحل تكوين الشخصية الاجتماعية ذلك أن المراهقين من الجنسين يبدلان استعدادا ممتازا للتعاون والتآزر والتضحية من أجل المجموعة، ومن مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الأنانية وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها، ورغبته في تلبية الواجب حتى لو أدى إلى التضحية، غير أنه قد يسرف في هذا الشعور بالواجب إلى درجة الهوس والطيش، وهذا ما قد يجعله في نزاع مع السلطة وقد ينتج عن الصراع النفسي الخروج عن سلطة الوالدين والمعلمين وعصيانهم، كما يميل إلى النقد الشديد للكبار واستعمال القسوة والشدة مع الإخوة والميل إلى الهروب من المدرسة والمطالبة بالحقوق.

ويمكن هنا أن نجد أن المراهق وبالرغم من درجة النضج التي يبلغها بالمقارنة مع الطفولة إلا أنه بحاجة إلى مساندة ومؤازرة من قبل الكبار لاسيما الأولياء والمربين لنقص خبرته في الحياة.

4- الخصائص الجنسية:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة

[1] عبد الرحمن العيسوي: مرجع سبق ذكره، ص40.

على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والتي تقومان بإفراز البويضات فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث، والسبب يعود إلى اضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية فتظهر عملية القذف لأول مرة.[1]

– كما يصاحب نمو الوظائف الجنسية نمو شعر تحت الإبط وفوق العانة ونمو الشارب والذقن عند الذكر، وكذلك نمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت عند الإناث وتؤدي إلى التغيرات إلى إحساس المراهقة أنها أصبحت شابة والمراهق أصبح شابا بالغا.[2]

نستخلص أن النمو الجنسي في مرحلة المراهقة يحدث على شكل تغيرات جسمية خارجية يستطيع أن يراها المراهق نفسه والمحيطون به ،هناك تغيرات داخلية فيزيولوجية تظهر في وظائف الأعضاء.

رابعا: مراحل المراهقة:

يختلف علماء النفس في تحديد مرحلة المراهقة فبعضهم يتجه إلى التوسع في تحديدها، فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن تضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ ، وهم بذلك يعتبرونها بين العاشرة والحادية والعشرون (10–21) بينما يحصرها بعض العلماء في الفترة ما بين الثالثة عشر والتاسعة عشر (13–19).

ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى المراحل التالية:

1– مرحلة ما قبل المراهقة "preadolexent" أو أحيانا ما قبل البلوغ prepubexence ويطلق على هذه المرحلة أيضا "مرحلة التحفز والمقاومة" وهذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشرة (10–12) تقريب، وتظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه. ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة الفتى، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه

[1] فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1997، ص64.
[2] عبد الرحمن العيسوي: مرجع سابق، ص46.

ورفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات، حتى لا يهتم بأن خشونة الرجال تنقصه، وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم.

2- مرحلة المراهقة المبكرة:"**earlyadolexence**" من سن (13-16)عاما وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة Late adolescence من سن (17-21) عاما وفيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولا التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فتقل نزعاته الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه.[1]

- وهناك تقسيمات أخرى لمرحلة المراهقة نظرا لاختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين، فهناك اتفاق بينهم على أن مرحلة المراهقة مرحلة لا تحدث فجأة ولا بلا موعد ولكنها عادة ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ التي تمهد لها وللمراحل التي تليها.

ولقد قسم رمضان محمد القدافي مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل هي:

1- المرحلة المبكرة: تبدأ من سن 12-13-14 تقابل المرحلة المتوسطة.

2- مرحلة المراهقة الوسطى: تبدأ من 15-16-17 تقابل المرحلة الثانوية.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة: تبدأ من 18-19-20-21 وتقابل المرحلة الجامعية.[2]

- عموما فإن بداية المراهقة تختلف من فرد لآخر فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكرا في سن 12 أحيانا، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن17، ومرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف ثقافة

[1] خليل ميخائيل معوض: مرجع سابق، ص230-231.

[2] رمضان محمد القدافي: الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص349.

المجتمع، فالتغيرات النفسية عند المراهق ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية في المراهقة فحسب، بل هي نتيجة الثقافة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

ففي المجتمعات البدائية نجد أن فترة المراهقة قصيرة، بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين، ويصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية، وحفلات يقرها المجتمع القبلي، ويمر المراهق في اختبار شديد قاس، أما المجتمعات المتحضرة، فواضح أن مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره، فهي في بعض المجتمعات تستمر لمدة خمس سنوات وفي مجتمعات أخرى قد تصل إلى ثمانية أعوام، بعدها تتم عملية النضج الاجتماعي والاقتصادي للفرد.[1]

وخلاصة القول أن بداية المراهقة ونهايتها تختلف من فرد لآخر ومن نوع لآخر، ومن سلالة لأخرى، ومن جنس لآخر، ومن مجتمع لآخر.

خامسا: أشكال المراهقة:

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى بعض منها فيما يلي:

1- المراهقة المتوافقة:

تتسم بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي كما تتميز بتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما:

- المعاملة الأسرية الجيدة.
- توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن.[2]

- نلاحظ أن المراهقة المتوافقة تتميز بتوافق المراهق مع أسرته ومع والديه وكذا مع مجتمعه، تتسم بالهدوء والاستقرار النسبي وهذا نتيجة المعاملة الوالدية السمحة والغير متسلطة وتوفر الثقة بينهم والصراحة والأمن.

[1] خليل ميخائيل معوض، مرجع سبق ذكره، ص231.

[2] حامد عبد السلام زهران: مرجع سبق ذكره، ص108.

2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

هذا النوع من المراهقة يتسم بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والتوتر والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها:

-اضطراب الجو الأسري.

-السيطرة والسلطة الوالدية.

-تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق مما يثير قلق الأسرة، وقلق المراهق. إضافة إلى جهل الوالدين للوضع الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته.[1]

3- المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص وتقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة على هذا النوع من المراهقة هي:

- التربية الضاغطة الملتزمة والصارمة والمتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
- قلة الأصدقاء ونقص إشباع الحاجات والميول.[2]

- نلاحظ في هذا النوع من المراهقة أنها تتميز بالتمرد ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة حيث يكون المراهق عدائيا مع إخوته في البيت ومع زملائه في المدرسة ويكون متعلقا بالروايات والمغامرات نجده يشعر بالنقص وأسباب ظهور هذا النوع يعود إلى التربية القاسية من طرف الوالدين وسوء معاملتهم لأبنائهم.

[1] حامد عبد السلام زهران: مرجع سبق ذكره، ص111.

[2] مرجع نفسه: ص 112-115.

4- المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة تؤثر فيها:

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.
- القسوة في المعاملة.
- التدليل الزائد، بالإضافة إلى عوامل جسمية صحية متمثلة في اختلال في التكوين الغدي والضعف البدني.[1]

نلاحظ في هذا النوع من المراهقة أن الانحلال الخلقي والانهيار النفسي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وسوء الأخلاق هي التي يتميز بها المراهق، وهذا يعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى.

- نستخلص من كل ما سبق أن أشكال المراهقة تتحدد أكثر بوجود العوامل الأسرية حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل كبير في تصنيف المراهق إلى نوع من هذه الأنواع، أي إما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه أو أن يكون مراهقا منطويا مغلق على نفسه وذاته وليس اجتماعي يستغرق وقته في أحلام اليقظة نتيجة للصراعات الداخلية والأسرية، إما أن يكون مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة الوالدية له، أو قد يكون مراهقا منحرفا خالي من الأخلاق يشعر بالحقد الداخلي المسيطر عليه وهو أسوء أنواع المراهقة يحتاج فيه المراهق بالدرجة الأولى للأسرة كونها المؤسسة الأولى في التنشئة، فطريقة التربية والتنشئة والمعاملة التي يعامل بها الآباء أبناءهم هي التي تحدد مصير المراهق وتأتي المدرسة والمجتمع في الدرجة الثانية.

سادسا: أهمية دراسة المراهقة:

«علماء النفس والتربية والاجتماع يعتبرون مرحلة المراهقة غاية في الأهمية ويسمونها بالميلاد النفسي للفرد حيث يتحول بالميلاد الأول من جنين إلى طفل ويتحول من طفل راشد من خلال المراهقة.

[1] حامد محمد عبد السلام زهران، مرجع سابق: ص 115.

الميلاد الأول ماديا جسميا أما الميلاد الثاني فهو نفسي تتبلور من خلاله معالم شخصية الفرد وتأخذ شكلها النهائي في جميع الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية.

من خلال المراهقة يكتشف الفرد ذاته الحقيقية الواقعية وتتحدد فلسفة حياته المستقبلية ويتحمل مسؤولية المواطنة الكاملة ويخرج من المراهقة بفكرة واقعية عن الزواج والحياة الأسرية.

دراسة مرحلة المراهقة تساعد الآباء والمدرسين والمربين ومسؤولي المؤسسات الشباب والأطباء وغيرهم من يتعاملون مع المراهقين على معرفة خصائص نمو المراهق حتى يتمكنوا من التعامل معه بطرق علمية وكفاية تربوية بما يكفل توجيهه نفسيا واجتماعيا خاصة وأن شخصية المراهق وسلوكه يتصفان بالرهافة العاطفية والسيولة الانفعالية والحساسية الاجتماعية، فهو يغضب لأتفه الأسباب ويخجل وينسحب بسهولة وخصوصا عند بداية المرحلة التي تتغير خلالها معالم جسمه، والتي كثيرا ما تسبب له الإزعاج والإحراج وخاصة لدى الإناث.

– إن دراسة هذه المرحلة مهمة لصالح المراهق وأسرته ومجتمعه لكي تتسنى مساعدته على الانتقال بسلاسة ويسر من عدم التأكد من الذات والقدرات إلى الشعور بالأمن والتسامح الاجتماعي ومن الاعتماد على الكبار إلى الاعتماد على النفس.

– إن دراسة مرحلة المراهقة تمكننا من فهم البناء المعقدة لشخصية المراهق ومن تم مساعدته على اجتيازها بسلام».[1]

ولأهمية وحساسية المراهقة في حياة الطفل لابد على الآباء الاهتمام بأبنائهم في هذه المرحلة ورعايتهم أحسن رعاية وتوجيههم على النحو الصائب ومساعدتهم في حل المشكلات اليومية في حياتهم أثناء هذه الفترة المحرجة.[2]

– لقد اهتم بمرحلة المراهقة العديد من العلماء والباحثين وعلى رأسهم "أرنولد جيزل" ومعاونوه، وقد اهتم أيضا بهذه المرحلة عالم كبير في علم النفس وهو "ابنلي هول".

وقد نظر "هول" لمرحلة المراهقة على أنها "مولد جديد للفرد وهي فترة عواصف وتوتر وشدة، ولذا فقد سميت نظرية "هول" بالعاصفة أو الأزمة فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة.[3]

[1] محمد عبد الله العابد أبو جعفر: علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، ط1، 2014م، ص113، 114.
[2] خليل ميخائيل معوض: دراسة مقارنة في مشكلات المراهقة في المدن أو الريف، دار المعارف، مصر، 1978، ص24، ص27.
[3] سامي محمد ملحم: علم النفس النمو، دور حياة الإنسان، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 2012، ص353.

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الآخرين من الكبار، ويسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة.

سابعا: حاجات المراهقين:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين. ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1. الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، لحاجة إلى الشفاء من المرض أو الحرج، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

2. الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3. الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن: الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة إلى إتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى المعاملة العادلة.

4. الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي.[1]

5. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي،

[1] حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1977م، ص301.

الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي.

6. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو الهدف، الحاجة إلى معارضة الآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات.[1]

ثامنا: الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددها ومن أبرز الاتجاهات نجد:

1- الاتجاه البيولوجي:

يعتبر الباحث ستانلي هول "S.Hall" من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتطرأ في هذه المرحلة تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق[2] ، وقد اعتبرها فترة عواطف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول الوزن وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم الراشد ويختلف هذا النوع بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور.

- في حين أن رحلة المراهقة عند **فرويد** تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنيني من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتظهر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، وتزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن **فرويد** يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي.[3]

---

[1] حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص302.

[2] سامي محمد ملحم: علم نفس النمو، دار الفكر، الأردن، ط1، 2004، ص344.

[3] عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة الكويت، 1985، ص40،41.

2- الاتجاه الاجتماعي:

في هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة الساندة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان، فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد) مالم يتعرّض للتغيير الاجتماعي.[1]

- يتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سوائه أو انحرافه، والتي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية.

3- الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية الاجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد.

- إذ يرى الباحث **sallenberger** أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق، وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس آثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

- أشار الباحث **k.levin**(1992) أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى للوصول إليها، وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي والاجتماعي.[2]

- نلاحظ أن الاتجاه التفاعلي يركز على أن ما يتعرض له المراهق من مشكلات وصعوبات إنما يعود لأسباب بيولوجية، اجتماعية، نفسية معا، فحسب "**سولنبرغر**" العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر

[1] أحمد محمد الزغبي: علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار زهران للنشر والطباعة، ، الأردن، 2001، ص327.
[2] مرجع نفسه، ص328.

مظاهر سلوك المراهق لكنها تساهم في إيجاد نوع السلوك الذي يمتاز به المراهق، إذ كلما كان المجتمع يتسم بالبساطة والوضوح في تحديد الأدوار كلما كان المراهق يتسم بالهدوء والاطمئنان.

– أما"**ليفين**" يرى أن الانتقال التدريجي من الطفولة إلى المراهقة يسبب التوتر من الناحية النفسية، مما يؤدي إلى الحيرة والقلق وهذا ما يفسر عدم الاتزان في شخصية المراهق ويرى أن المراهق يريد تحقيق مطالبه، إذ يسعى للوصول إليها لكن يجد صعوبات لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي والعقلي والاجتماعي فيجد نفسه يعاني من التوتر والقلق والصراع الداخلي لذلك كلما كانت الأدوار بسيطة وواضحة للمراهق كلما أمكن اجتيازها بسهولة وهدوء، وهذه النظرية حاولت أن تجمع عناصر النظريات الأخرى لأن الجوانب التي تدرسها متكاملة فيما بينها.

4– الاتجاه التحليلي:

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخرا للمراهقة إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو التخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تتيح قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وصراعاته.[1]

– يتبين من خلال هذه النظرية أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي إذ يعتبر فرويد مرحلة إعادة تنشيط لتجارب ماضية قد عاشها الفرد ولفهم مرحلة المراهقة حسب رأي التحليليين لابد من العودة إلى مرحلة الطفولة وتنشيط من جديد صراع أوديب والتحليلات المتعلقة بالهوامات المحرمة والهوامات القاتلة ويرى **فرويد** لكي يتخلص المراهق من هذه الهوامات لابد أن ينفصل عن والديه، حيث يجد نفسه مجبرا على الانفصال وهذا الأخير ينتج قلقا وصراع لدى المراهق.

– نستخلص من هذه النظريات أنه هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمرحلة المراهقة فاختلفت نظرة كل نظرية بالمقارنة مع نظرية أخرى فالاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على أسس

[1] سامي محمد ملحم: مرجع سبق ذكره، ص347.

بيولوجية تتمثل في نضج الغريزة الجنسية وأنها مرحلة عواطف كما صنفها ستانلي هول، أما الاتجاه الاجتماعي يرى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق سوي أو شاد، أما الاتجاه التفاعلي فيرى أن الصعوبات التي يتعرض إليها المراهق تعود إلى التفاعل الطارئ بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية للسلوك في آن واحد، أما الاتجاه التحليلي فيرى أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

تاسعا: مشاكل المراهقة :

تعتبر فترة المراهقة من أصعب مراحل عمر الفرد إذ قلنا أنها فترة كثرة المعاناة فيها وما بها من مشاكل كثيرة ومتعددة وهي كالآتي:

1- السلوك العدواني: وهو سلوك يكثر بين المراهقين ويتمثل في مظاهر كثيرة منها: التحدي، التخريب، الإهمال...إلخ.

2- الانحراف: تنتشر بين المراهقين ظاهرة انحراف تتسم بالسلوك الإنحرافي والعدواني، وقد يصل الحال في بعض الأحيان إلى الجريمة، وقد يظهر في صورة الاعتداء أو الانحراف الجنسي، أو إدمان المخدرات أو إيذاء النفس والغير....إلخ، وهي تختلف حسب القدرة الإجرامية وعناصر الشخصية وحتى المحيط الحياتي للفرد ومسار المبادرة الإجرامية.

3-العناد: وهي من أهم سمات المراهقة، وبذلك يثير المشاكل بين الناس وأيضا مشاكل في التدريس وهذا العناد يخدم المراهق بأن يقلل من الشعور بالنقص ويزيد من نقطة الضمير الذي يواجه ميولا جنسية أخرى أحيانا يعجز عن ردها فتزداد مشاعر الذنب وبالتالي يشتد التوتر النفسي الذي قد يؤدي إلى ظهور أعراض نفسية، وقد تدخل فيها المعارضة المبدئية سليمة كانت أو بالنسبة للكبار.

4- الزعامة: وهي مشكلة كبيرة من مشاكل فترة المراهقة، إذ يجب على المراهق فرض نفسه وشخصيته على أقرانه أو يلعب دور القيادة مما يسبب له متاعب عديدة.

5- الاكتئاب: يرتبط الاكتئاب في مرحلة المراهقة عادة بالفشل في الدراسة والعدوان والقلق والسلوك غير الاجتماعي وقلة العلاقات مع الآخرين والمبالغة في تأثير الذات.[1]

6-الانطواء والعزلة: الانطواء دليل على التعرض للنمو الاجتماعي ويعبر عن قصور الشخصية، فإذا لم يعالج في وقت مبكر فإنه قد يستعصي العلاج فيما بعد، ويعتبر الأطباء النفسانيين هذه الظاهرة

[1] معن خليل عمر: في المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص244.

من أخطر أنواع سوء التكيف، والمراهق الذي يعاني من عدم تحقيق هدفه ويستجيب لهذا الفشل بالانسحاب والعزلة، إضافة إلى هذه المشاكل فهناك مشكلات اجتماعية أخرى يواجهها المراهق أو المراهقة وأهم هذه المشكلات الاجتماعية ما يلي:

أ- أحلام اليقظة: التي تستغرق ساعات في بعض الأحيان تؤدي إلى العزلة والإنفراد ويحلم الفتى بالمستقبل والمال والقوة، كما يفكر في النواحي الجنسية والحب والزواج، وقد يفصح أحيانا في محيط الأسرة عن أحلامه التي قد تؤدي إلى استهزاء الكبار وسخريتهم منه، وهذا يؤدي إلى شعوره بعدم وجود من يفهمه.

ب- صراع قيم جيل الأبناء مع جيل الآباء: الخارج مع من هو في سنه، ومشاركتهم في نشاطهم، وهذا ما يستدعي الظهور أمامهم بالمظهر اللائق وقد يتطلب المظهر اللائق زيادة المصروف اليومي الذي يكون عبء على الوالدين، ويكون هذا مراعاة للاحتكاك بالغير ويتطلب الاحتكاك بالأصدقاء ومشاركتهم في الجلوس في المقاهي ومصاحبتهم إلى دور السينما ودعوتهم أحيانا إلى المنزل.... والقيام بنشاط لا يعرف عنه الآباء أي شيء وحسب وجهة نظر الآباء فإن الطفل يتغير إلى الأسوأ، وأصبح الولد العاق الذي أفسد أصدقاءه.

ج- البحث عن الذات والهوية: من الأسئلة التي يحاول الشباب العثور على إجابات لها أسئلة مثل: من أنا؟ ومن هم أهلي؟ ومن هم أصدقائي؟ من هم أعدائي؟ ما هو مركزي؟ ما مصدر قوتي وما مصادر ضعفي؟ ما هو مستقبلي؟ كيف أعيش حاليا؟ لمن أنتمي؟ ما هو دوري في الحياة؟.... إدا لم يجد الشاب إجابات مرضية وشافية عن هذه الأسئلة وغيرها فإنه يكون في ضياع.[1]

د-عدم مواجهة الواقع: بالالتجاء إلى الخيالات وأحلام اليقظة والانطواء، وجميعها حالات تكثر في المراهقة، كما يمكن اعتبار الكبت محاولة للهروب من الواقع وعدم مواجهته

هـ- مشكلات عاطفية: تتضمن حاجات الشباب وخاصة في فترة المراهقة إلى الإحساس بتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي والحب والقبول داخل حياته الأسرية، وأن افتقاد الإحساس بالحب يؤدي إلى الشعور بالظلم والخوف، وبالتالي صعوبة تحقيق الذات أو التكيف أو السعادة.1

[1] معن خليل عمر: مرجع سابق، ص245.

عاشرا: طرق علاج مشكلات المراهقة:

لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على ما يلي:

– أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.

– تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة.

– وكذا إحاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء.

– تشجيع النشاط الترويجي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية.

– كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي...إلخ.

– يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الانفعال، لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب
للمراهق مملوء بالطمأنينة والأمان وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء.[1]

[1] جابر عوض سيد حسين ،خيري خليل الجميلي: الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ،المكتبة الجامعية ،الإسكندرية 2000، ص50.

خلاصة:

يعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي، فتعد من أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة، تجعل المراهق يعيش حالة من القلق والخوف، لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات، كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع.

إن معظم التغيرات الجسمية الجنسية والمواقف الاجتماعية الجديدة تؤثر بطريقة أو بأخرى على نمو وعدم استقرار المراهق، فهي تجعله شديد الحساسية إزاء الاضطرابات والمشكلات التي تتشكل في هذه المرحلة، فهي مرحلة البحث عن الذات وإثبات النفس.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي.

تمهيد.

أولا: تعريف التحصيل الدراسي.

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي.

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي .

رابعا: شروط التحصيل الدراسي.

خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي.

سادسا: ا لعوامل المؤثرة التحصيل الدراسي.

سابعا: النظريات المفسرة لأسباب التحصيل الدراسي.

ثامنا: اختبارات التحصيل الدراسي.

تاسعا: استخدامات اختبارات التحصيل الدراسي.

عاشرا: مشكلات التحصيل الدراسي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التحصيل من أهم المفاهيم الأكثر تناولا في الأوساط الإنتاجية، الصناعية المعرفية والتعليمية والدائرة والأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية إذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا لدراسة ظاهرة التحصيل عموما والتحصيل الدراسي خصوصا الذي بموجبه يتمكن قياس المستوى الذي آل إليه التلميذ ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات بخصوص المواد المقررة في المنهج.

وسوف نتطرق فيما يلي إلى تعريف التحصيل الدراسي وأهميته وأهدافه، وشروطه ومبادئه، وعلى المعلم أن يلجأ إلى استخدام اختبارات التحصيل مع مراعاة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ورغم ذلك يمكن أن يصادف مشكلات في تحصيله هذا.

أولا: تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل: يقصد به مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة.[1]

هو أيضا مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة.

ومنه **فالتحصيل الدراسي:** هو مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا.[2]

– يرى حسين سليمان قورة: « بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.»[3]

– يوضح فؤاد أبو حطب 1973: بأن التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة.

– يشير إلى المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه، والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين.[4]

–يمكن تعريف التحصيل الدراسي: درجة اكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين.

[1] محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص289.
[2] حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2011م، ص189.
[3] لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م،ص22.
[4] قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة الكويت، ط1، 2002م، ص210.

– يعرفه الباحث جابلن بأنه: مستولى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي، يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة.[1]

– يعرف التحصيل الدراسي: على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين.[2]

– التحصيل الدراسي يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج تعليمي معين.[3]

– التحصيل الدراسي: هو الدرجة الفعلية لاكتساب الفرد من خلاله مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي.[4]

– تعريف كود: بأنه «المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة»[5]

– ونستخلص من جميع التعاريف السابقة بأن التحصيل الدراسي هو بمثابة عملية اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ويستدل عليه في ضوء استجابات الطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية والتحصيلية.

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

[1] العيسوي عبد الرحمن، محمد السيد محمد الجسماني: القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسية وطنية خاصة، عمان، ط1، 2006م، ص13.

[2] علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية ، بيروت، ط1، 2010م، ص90.

[3] صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسيته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م، ص306.

[4] محمد عبد السلام يونس: القياس النفسي، دار حامد، الأردن، ط1، 2008م، ص181.

[5] أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتوفق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص90.

– التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ، قد تؤدي إلى اضطرابات النظام الدراسي.

– «تكمن أهمية التحصيل بوجه عام إلى إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي، واجتماعي لدى الطلبة نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية، وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي هو نتاج للتعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه.

ويؤكد قرارة1988 على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدارها ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسيكولوجية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعاليته إيجابية، وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.»[1]

– وبالتالي فإن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى إذ يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة.

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وأهداف التحصيل عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

1– الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2011م، ص73.

2- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

3- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

4- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا.

5- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

6- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

7- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.

8- تحسين وتطوير العملية التعليمية.

9- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.[1]

رابعا: شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

1- النضج: يعرف النضج بأنه عملية تطور، ونمو داخلي، يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل العمليات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة، أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي

[1] برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دون مكان النشر، د ط، ص216.

لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

2- الممارسة والتكرار: إن تكرار عمل معين يسهل تعديله، وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت، والنمو، والاستقرار عند الشخص المتعلم فالممارسة تيسر نوعا من الآلية، وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة صحيحة فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

3- الطريقة الكلية والجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها، مثل: عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات.

4- النشاط الذاتي: فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة... فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقي، والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

5- التدريب الموزع: ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز، يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.[1]

6- التوجيه والإرشاد: فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ، من إرشاد الطالب فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق، ص74-75.

خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي:

حتى يكون التحصيل جيدا تؤكد التجارب والبحوث التربوية على أن هناك مبادئ يقوم عليها أهمها:

1- **مبدأ الدافعية:** إن كل فرد له دوافع نفسية واجتماعية تدفعه لتحقيق هدف ما، كذلك التلاميذ لكل واحد منهم دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها مثل حب الاستطلاع أو التملك أو السيطرة وكذلك دوافع ذاتية كالعواطف.[1]

2- مبدأ الواقعية: تدور العملية التربوية في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها وعلى النظم المعرفية أن ترتبط بصورة كبيرة بالبيئة والمجتمع مع ضرورة تقييم المتعلمين في إطار فهمهم للواقع الاجتماعي والبيئي المحيط بهم.

فلا يجوز في المراحل الأولى من التعليم تقديم معارف تفوق مدركات وتصورات المتعلم، أو تكون من خارج إطاره البيئي.

3- مبدأ المشاركة: للمشاركة أهمية كبيرة داخل الصف للمتعلم، فهي تتيح له الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بينه وبين أقرانه، وتعمل على تنمية ملكة التفكير والذكاء وخلق روح المناقشة واحترام الرأي الآخر كما ترسخ المعلومات وترفع من التحصيل الدراسي للمتعلم.

4- مبدأ الحداثة والتجديد: إن الروتين والتكرار الممل ، يقلل روح الاكتشاف والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لابد على المعلمين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة وأسئلة يتعرض لها لأول مرة، حيث يجد نفسه مجبرا مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى إن كانت عشوائية وغير صائبة لحل المشكلات التي تعترضه في كل مرة، فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي المنطقي لدى التلميذ وتساعده على التحصيل الجيد.[2]

[1] فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع، قسنطينة، 1998، ص77.

[2] عبد الوهاب مغار: السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس والتنظيم، قسنطينة، السنة الجامعية 2008-2009، ص72.

5- مبدأ الاستعداد والميول: من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة.

وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة والقابلية على تعلمه وأن قدرة الفرد على التعلم يحدده عاملا النضج والخبرات السابقة.

فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إن التعرف على ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد، لكن النجاح في المجال التربوي أو أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات إنما كذلك على الميل والدافعية إلى ذلك العمل.[1]

سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي شروط وعوامل موضوعية وذاتية تؤثر في تحصيل التلاميذ وتقف وراء ذلك من أجل تحقيق التربية وتحسين مستوى أداء التلاميذ بصفة خاصة وهي تتمثل في:

1- العوامل الذاتية: تتمثل في شخصية التلميذ ذاته، من قدرات عقلية كالذكاء والسمات المزاجية والخصائص الجسمية.

أ-الذكاء: هو أحد العوامل الذاتية المهمة في التحصيل الدراسي إلى الحد الذي اعتبره بعض الباحثين محكا للتحصيل الجيد أو التفوق الدراسي كما يقول محمد خليفة بركات: إذا كان الذكاء عاليا فإن الأمل يكون كبيرا في قدرة التلاميذ على الالتحاق بزملائه إذا عولجت الأسباب التي أدت إلى التأخر.[2]

ب-الخصائص الجسمية: إن العوامل الجسمية ومن ما يصيب التلميذ من أمراض وإعاقات واختلالات سمعية وبصرية تعيق الاتصال الجيد مع غيره ينتج عنه في أغلب الأحيان سخرية من غيره ومنه خلق

[1] عبد الوهاب مغار: مرجع سابق ، ص73.

[2] عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب ط،1996، ص358.

وكراهية ونفور من المدرسة ومن تم ضعف في التحصيل، لكن ليس معنى هذا استحالة حصول هذا المصاب بالتحصيل الدراسي إلا أن ذلك يتطلب وسائل معينة تساعده أثناء عملية التعلم.[1]

ج-السمات الانفعالية والنفسية: إن عامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق والخوف والخجل والاضطرابات النفسية لها تأثير على التحصيل الدراسي من خلال منع هذه الأخيرة للتلميذ المشاركة في القسم وخلق الانطواء والتمرد والغضب الشديد.

الثقة بالنفس تعني القدرة على مواجهة كل الصعاب والعقاب والظروف والعراقيل وتحقيق الأهداف الموجودة فهذا الشعور حافز للعمل والانطلاق دون الخوف أو تردد للوصول إلى الهدف.[2]

الدافعية الدراسية: وتعني الرغبة القوية في تحقيق التفوق الدراسي ، فالتلميذ الذي يكون لديه رغبة قوية في الدراسة يعمل بأقصى إمكانية للتفوق أما الذي يكون دافعية نحو الدراسة ضعيف تكون درجة تحصيله منخفضة ويترتب انخفاض الدافع وخصائص معينة كفقدان الحماس إلى المدرسة.

2- العوامل البيئية(الموضوعية):

العوامل البيئية على حد تعبير صالح عبد العزيز بأنها العوامل الخارجية عن ذاتية الفرد والتي تؤثر فيه[3]، ومن أبرز العوامل البيئية أو المحيطية والمؤثرة في عملية التحصيل الدراسي يمكن أن نجد:

2 -1 العوامل الأسرية:

والتي تلعب دورا كبيرا في إحداث تأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ فعدم توفر جو أسري مناسب خال من كل المشاكل يقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما يدور في أسرته هي التي من شأنها أن توفر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعاطفية المناسبة والمساعدة لتحصيله، فالأسرة هي المسؤولة عن توفير الجو الدراسي الحماسي والمناسب داخل البيت بحيث يؤكد" خيري خليل الجميلي" انه على الأسرة أن تخلق وتهيئ الفرص المناسبة لقدرات الطفل

[1] خيري خليل الجميلي وبدر الدين كمال عبدي: الخدمة الاجتماعية في الممارسة المهنية، المكتب العلمي للكمبيوتر، مصر ،ط1 ، 1998،ص36.

[2] قاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، ب ط، 1981، ص327.

[3] صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف للطباعة، السعودية، ط1 ، 1968 ، ص928.

ومكانته وتلاحظه وتدفعه من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاته حتى يتحقق النجاح[1]، فكثرة الخلافات والمشاكل وتكرارها يؤدي حتما إلى إضعاف واضمحلال رغبة هذا الأخير في الدراسة، فتجعله مكتئبا حزينا لما يدور في أسرته، فاقدا لشعور الأمن والطمأنينة مما يضعف له الرغبة في السعي والتحصيل.

ضف إلى ذلك المستوى الثقافي للآباء والمستوى الاقتصادي للأسرة، يؤثران بشكل أو بآخر على عملية التحصيل لدى التلميذ بحيث يوضح" يوسف عبد الرحمان الملأ" أهمية الأوضاع الاقتصادية للأسرة وتأثيرها على عملية التحصيل الدراسي قائلا:" إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمع قد تكون عوامل دافعة للتعلم تتيح للتلاميذ إمكانية جيدة في مجال الدراسة بالاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة، والتوسع في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية.[2]

الفقر أيضا واحد من بين المشاكل العويصة التي تعاني العديد من الأسر، يقول الأستاذ" مصطفى زيدان" إن الطفل أو الطالب الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبة على دروسه سيكون تحصيله سيئ وصعب.[3]

2-2 العوامل المدرسية:

لا تقل أهمية العوامل المدرسية عن أهمية العوامل الأسرية، فالمدرسة هي الخلية الثانية التي ينشأ فيها الفرد وذلك بحكم المدة التي يقضيها هناك داخل المدرسة تعرفها الدكتورة" سحر فتحي مبروك" بأنها لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط إنما هي مؤسسة تربوية أيضا تعمل على مقابلة احتياجات طلابنا المختلفة بما يوفر لهم الإشباع والنمو.[4]

إن المدرسة تضم مجموعة من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم، والتي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

[1] خيري خليل الجميلي وبدر الدين كمال عبدي: مرجع سابق ،ص 36.

[2] خليل مخائيل معوض: القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، مصر، ط2، 1997، ص32

[3] محمد مصطفى زيدان ومنصور حسين: سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني التربوي، دار غريب، القاهرة، د ط 1990، ص186.

[4] سحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000، ص17.

1- المباني المدرسية: يلعب المبنى الدراسي بالغ الأثر في التحصيل الدراسي وذلك من خلال:

أ)- وجود المبنى الدراسي في مناطق مزدحمة التي تكثر فيها الفوضى والضوضاء يؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلمين.

ب)- صنف فصول الدراسة وارتفاع كثافة المتعلمين داخل الحجرات أو الفصول.

ج)- عدم وجود الوسائل التعليمية المناسبة.[1]

2- المنهاج الدراسي: ويتضمن عناصر أساسية هي: الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وسائل تقويم تحصيل المتعلمين.

3- نوع المادة ودرجة تنظيمها.

4- الجو المدرسي العام.

5- عوامل ذات علاقة بالمعلم: يمكن إيجاز العوامل المتعلقة بالمعلم والمؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم فيما يلي:

- عدم إتباع الأساليب المناسبة في التعليم من طرف المعلم والتي غالبا ما تعتمد على الإلقاء والتلقين دون الاعتماد على طريقة الحوار والاستنتاج.

- عدم إلمام المعلم بطرق التعليم المختلفة.

- عدم اعتماده طرق التقديم المناسبة.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- القصور في إعداد المعلمين أكاديميا ومهنيا.[2]

[1] محمود مسني: علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990، ص130.

[2] أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2002، ص55.

سابعا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان ركزا على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

رسم بياني يمثل النظريات المفسرة لأسباب التحصيل الدراسي.

الاتجاه الوظيفي	الاتجاه الصراعي الرأسمالي
المجتمع يقوم على الوظيفة و نقل القيم و الأخلاق بالتطبيع الإجتماعي .	النظام الإجتماعي يجب أن ينقسم إلى الجماعات المسيطرة والأخرى خاضعة .

1-الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده "دوركايم" .

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر "دروكايم" من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي .

ويرى أتباع هذه النظرية، أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

2- الاتجاه الصراعي:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، والاتجاهات النظرية الفوضوية عند (أليشو فريدي) على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها، عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام.

الجماعات المسيطرة
الجماعات الخاضعة

- أقسام النظام الاجتماعي من جهة نظر: الاتجاه الصراعي.

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال، وهذا مرآه كل من:(بارولزوجنتر)، في كتابهما "التعليم في أمريكا الرأسمالية" حيث رأوا أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في:

1- إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية.

2- تعليم أفراد المجتمع الانضباط، والالتزام المادي، بالمعتقدات الرأسمالية.

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل، بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع، والجدارة في التحصيل الدراسي.

ومن خلال هذا يتبين أن الاختلاف في التحصيل الدراسي، من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي، ويؤكدون على عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج.

وتعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي، فهي ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة، نتيجة تخلف ثقافي أو عقلي ويؤكدون على أن عدم المساواة، بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج.[1]

ثامنا: اختبارات التحصيل الدراسي:

1- الاختبارات الموضوعية: تعتبر أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعا واستخداما لدى المعلمين باعتبارها إحدى وسائل التقويم المتبعة ولهذا النوع من الاختبارات مجموعة من المزايا والعيوب نذكر منها:

أ- المزايا:

توفير قدر وافي من الموضوعية في:

- تحديد الجواب سلفا بحيث لا يختلف فيه اثنان.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق ،ص 65 ،66 ،67.

– استبعاد رأي المصحح كلية من التصحيح، حيث لا يوجد سوى إجابة صحيحة واحدة من بين عدة بدائل وبالتالي فهي لا تنتج للمصحح سوى إعطاء الدرجة على الإجابة الصحيحة فقط.

– إعطاء تعليمات واضحة ومحددة بكيفية إجراء الاختبار وغالبا ما يرفق الفاحص بها مثالا يوضح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

– تمكين أي شخص مهما كان تخصصه من تصحيح ورقة الإجابة وفق مفتاح التصحيح المرفق بالاختبار مهما بلغ عدد المصححين لورقة الإجابة فإن نتائج الاختبار سوف تظل واحدة.

– تتدرج أسئلة الاختبار الواحد منها من السهولة إلى الصعوبة.

– تزيل رهبة التلاميذ وخوفهم من الاختبار لكثرة عدد أسئلة الاختبار التي تسمح بإعطاء فرصة النجاح عدد أكبر من التلاميذ.

– تتصف بثبات وصدق عاليين نظرا لموضوعية التصحيح وكثرة عدد الأسئلة.

– تشعر الطالب بعدالة التصحيح وتبعده من تهمة التحيز أو التعب أو الظلم لطرف دون آخر.

–تمكن الفاحص من استخدام الحاسب الآلي في التصحيح واستخراج النتائج.

– تمنع الطالب من التحايل أو التهرب من الإجابة المباشرة عن السؤال.[1]

ب– العيوب:

بالرغم من كل المزايا التي تتمتع بها كل الاختبارات الموضوعية إلا أن لها عيوب نذكر منها:

– تتطلب وقتا ومهارة في التصميم فلابد من توفر الخبرة لدى وضع الاختبار الموضوعي ضمن قواعد وأسس سليمة حتى يتلاقى الضرر الذي تحدثه صياغة أسئلة من قبل شخص يجهل قواعد تصميمها.

– تسمح بالتخمين أو النجاح عن طريق الصدفة خاصة في اختبار الصحيح والخطأ.

[1] سامي محمد ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009، ص206.

– سهولة الغش في الاختبار إلا أنه يمكن التغلب على هذا العيب بإيجاد عدة طبعات بتوزيعات مختلفة لأسئلة الاختبار بحيث يصعب على المفحوص التعرف على السؤال والإجابة الصحيحة له في أوراق الأسئلة المجاورة له.

ومن أشهر هذه الاختبارات:

اختبارات التكميل: يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكميل النص، ويقيس هذا النوع من الاختبارات قدرة المفحوص على تذكر المعلومات.

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المساحة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة.[1]

اختبارات الصواب والخطأ: يتطلب هذا النوع من الاختبارات أن يجيب التلميذ صوابا أو خطأ عن مضمون كل عبارة من العبارات التي تعطي له بحيث يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة وتتلخص ميزتها بسهولة التأليف وقدرتها الهائلة على تغطية المادة تغطية شاملة.[2]

اختبارات متعددة الاختيارات: يتألف سؤال متعدد الاختيارات في جملة ناقصة أو استفهامية يتبعها عادة أربعة أجوبة أحدهما صحيح أو أكثر صحة من غيره، أو أفضل من بقية الأجوبة.

وتفيد هذه الاختبارات في قياس الاتجاهات والمثل والقدرة على الحكم السليم، كما أن، إجراؤها يستغرق وقتا أقل من اختبارات التكملة إذ يمكن أن يشمل ميدانا من المادة في وقت محدد على أن الاختبار الجيد يتطلب إعداده جهدا كبيرا.[3]

اختبارات الترتيب: يتألف هذا الاختبار من عدد من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المرئية ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو التتابع أو الأهمية ويستخدم هذا النوع

[1] محمد رضا البغدادي: أهداف الاختبارات في المناهج وطرق التدريس، بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص159.

[2] سبع محمد أبو ليندة: مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008، ص262.

[3] فكري حسين زيان: التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ط3، 1993، ص172.

في قياس قدرة التلميذ على التفكير وربط المعلومات وهي تستخدم بكثرة في اللغات والمواد الاجتماعية والحساب.[1]

اختبارات المزاوجة والتوفيق: يستعمل لبيان العلاقة بين الحقائق والأفكار والمبادئ وهو كثير الشيوع في المدارس الابتدائية في البلدان المتقدمة وأسلوب محبب لدى صغار التلاميذ لاسيما عند ما يطلب منهم وصل الكلمات التي بينها علاقة ما بخط وأسئلة المزاوجة سهلة في إعدادها ويمكن أن تغطي كل أجزاء المقرر بفعالية عن بقية أنواع الأسئلة الموضوعية.[2]

الاختبارات المقالية:

تعتبر الاختبارات المقالية من الأنماط الشائعة منذ زمن بعيد وتستخدم من أجل تقييم تحصيل الطالب في الموضوعات الدراسية التي يقوم بتعلمها، ويسمى هذا النوع باختبارات المقال لأن التلميذ يكتب فيه مقالا كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال. واختبارات المقال اختبارات تقليدية، تعد من أقدم أنواع الاختبارات ومازالت تستخدم فيها على نطاق واسع حتى وقتنا الحاضر، على الرغم من ظهور أنواع أخرى من الاختبارات ومن العوامل المهمة في استمرار استخدام الاختبارات المقالية وبخاصة في أنظمة التعليم الحديثة والتي تفسح مجالا لاستخدام أدوات تقويم موضوعية حديثة الاعتقاد لدى البعض بأن الاختبارات المقالية تقيس جوانب مهمة في التحصيل لا يمكن قياسها بواسطة الاختبارات الموضوعية، ومن هذه الجوانب قدرة الطالب على التنظيم لأفكاره والتعبير الكتابي عنها والقدرة على التحليل والتركيب والتطبيق والتقويم وغيرها من القدرات الذهنية العليا.

*** مزايا اختبارات المقال:**

- يمكن استخدامها في قياس جميع مخرجات التعلم في المجال المعرفي.
- لا يستخدم فيها التخمين الذي يعتبر عيبا في أسئلة التعرف.
- يتم إعدادها بسرعة وسهولة، مما يوفر الكثير من وقت المعلم وجهده.
- تقيس قدرات كثيرة ومتنوعة عند التلميذ.

[1] نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر عمان، ط3، 2005، ص101.
[2] محمود عبد الحليم مسني: التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2003، ص139.

– تساعد في الكشف عن قدرة التلميذ على التخطيط للإجابة، وتنظيم أفكاره وربط بعضها ببعض كما تساعد في الكشف عن قدرته على استخدام لغته الخاصة في الإجابة وعلى معالجة الموضوع الذي يتناوله السؤال من جميع جوانبه.

– تساعد على تتبع تفكير التلميذ في العمليات العقلية، والكشف عن قدرته على التحليل، والنقد، وإبداء الرأي الشخصي، وإصدار الأحكام، ونحو ذلك.[1]

– تساعد على التمييز بين التلاميذ الذين تقوم دراستهم على الفهم والتلاميذ الذين تقوم دراستهم على الحفظ دون فهم أو استيعاب.

عيوب اختبار المقال:

– عدد الأسئلة عادة قليل، ويلعب الحظ فيها دورا كبيرا بالنسبة للطالب.

– تلعب قدرة الطالب اللغوية دورا في التأثير على المصحح.

– تصحيحها يحتاج إلى جهد ووقت مما يؤثر على تقدير المصحح.

– يصعب إخضاع نتائجها لطرق البحث والإحصاء، بسبب صعوبة وضع معايير واضحة لأداء التلاميذ على أسئلتها.

– الظروف في معرفة الحقائق الأساسية تخفي الفروق في القدرة على تنظيم هذه الحقائق.

ضغوط الزمن تخفي جودة تعبير الفرد كتابة.

تقيس عدد محدود من القدرات، ولا تقيس القدرات جميعها كما أنها لا تزود المعلم والتلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة.[2]

[1] محمود أحمد عمر وآخرون: القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص367، 369.
[2] المرجع السابق، ص370.

الاختبارات الشفوية:

الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية، حيث أن هؤلاء الأطفال لا يكونون قد تعلموا القراءة والكتابة بدرجة كافية، أما في الصفوف الأعلى فإن هذه الاختبارات تكون مناسبة إذا أراد المعلم تقييم قدرة التلميذ على مناقشة أنواع متسعة من المشكلات وتتطلب تكامل المعرفة في مجالات متعددة مهمة. كما أن هناك مهارات يصعب قياسها تحريريا وتتطلب اختبارات شفوية مثل: مهارة القراءة الجهرية، والمهارات التعبيرية، وتمثيل الأدوار، وغيرها من المهارات اللغوية التواصلية.

*** مزايا الاختبارات الشفوية:**

– تمكن المعلم من ملاحظة ردود أفعال متنوعة من جانب الطالب لأسئلة تتناول مثيرات مختلفة.

– تمكن المعلم من جعل الطالب يوضح إجابته أثناء الاختبار. ويقدم له المعلم تغذية راجعة فورية.

– تساعد المعلم في تحديد جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلاب والصعوبات التي يواجهونها لكي يجري التغلب عليها.

– المرونة في معاينة نطاق متسع من السلوك.

*** عيوب الاختبارات الشفوية:**

– يستغرق تطبيقها وقتا كبيرا، حيث إن التقويم يكون فرديا مما يتطلب عدة أيام لاختبار طلاب الصف. إلى جانب الوقت المستغرق في تنظيم جدول إجراء الاختبار لكل طالب أثناء الأسبوع.

– تباين صعوبة الأسئلة التي توجه للطلّاب المختلفين، وصعوبة التحقق من تكافؤها.

– نظرة المعلم الذاتية لكل طالب، وانعكاس ذلك على تقديراته.

– عدم اتساق التقديرات لصعوبة تحديد محكات متقاربة يستند إليها المعلم في حكمه على إجابات الطلاب.[1]

تاسعا: استخدامات اختبارات التحصيل الدراسي:

تستخدم اختبارات التحصيل في عدة مجالات ولعدة أغراض حسب الباحث مقدم عبد الحفيظ وهي:

1.الاختبار والتعيين: إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي معين يتوقف على المعرفة السابقة له، فالدخول إلى المدرسة يتوقف على نجاح الفرد في الاختبار الذي يقيس كفايته في المواد الدراسية التي لها وثيق الصلة بالموضوع.

2.التشخيص: تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الدراسي لغرض مساعدة التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها أكثر.

3.التغذية الرجعية: إن تقييم نتائج اختبارات التحصيل المقننة إلى أولياء التلاميذ يساعده على معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل أطفالهم، مما يمكن من مساعدة أبنائهم على توجيه نشاطهم نحو الوصول إلى الأهداف المسطرة، وتكوين عادات مذاكرة حسنة، وكما تعتبر هذه النتائج كعامل تحفيز وتشجيع التلاميذ أنفسهم.

4.تقويم البرامج: تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملاءمتها، وكذا مدى فعالية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تحسينها.[2]

عاشرا: مشكلات التحصيل الدراسي :

من أهم المشكلات التي تواجه الطفل أو التلميذ بصفة عامة نجد كل من ضعف الدافعية أو عدم الدافعية للدراسة، والعادات الدراسية الخاطئة فيما يلي:

[1] صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009م، ص129، ص130، ص131.

[2] مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م، ص214.

1 – عدم الدافعية : تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به من اكتساب الجوائز وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصب على الحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على إنجازاته الدراسية

واستقلاليته. إن الأطفال يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق إنجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم النتائج الجيدة عندما يشعرون بالمسؤولية ويكونون قد حققوا دافعيتهم الذاتية نحو الإنجاز، أي أنهم استطاعوا أن ينتقلوا من دعم البيئة إلى دعم الذات وعندها يعرف الأطفال أيضا بأن النجاح سبب الإنجاز الجيد والجاد، وأن الفشل ناتج عن نقص العمل والجهد الدراسي.

إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهداف عالية وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال يقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الإنجاز.

2– العادات الدراسية الخاطئة: تعرف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات، وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر، ويكون الإنجاز متدنيا نقول بأن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة، أو يعتبر الواجب البيتي أحد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد، ويفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديميا، إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما

يتشتتون بسهولة، وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى مهارات الدراسية الجيدة والقدرة عل الاستدلال.[1]

[1] جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسين العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص187، ص193.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة، وهذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من

المدرسة فلإنماء قدرته على التحصيل الجيد لابد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت، وبين التلميذ ومعلميه، وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والاجتهاد والمثابرة .

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية.

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: المنهج المستخدم.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: أساليب التحليل.

خلاصة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل التطبيقي للدراسة حول موضوع المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، لكي نتأكد من صحة المشكلات النظرية من مراجع ومصادر مختلفة،اتجهنا إلى الجانب الميداني محاولة منا ربط الظاهرة المدروسة وكل ما هو نظري بالواقع.

والأكيد أن هذا لا يتحقق إلا بناء منهجي نتبعه من خلال العمل الميداني وعليه سنحاول في هذا الفصل إتباع الإجراءات المنهجية للدراسة أن نحدد ما يلي:

أولا: مجالات الدراسة والتي تضم المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة.

ثانيا: المنهج المستخدم.

ثالثا: العينة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: أساليب التحليل.

أولا: مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث علمي، حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة مشكلة بحثه بكل علمية وتبعده عن الغموض والالتماس، الذي من شأنه أن يشكك في النتائج المتوصل إليها ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية: هي المجال المكاني، المجال البشري والمجال الزماني.

1- المجال المكاني: وهو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية. وقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية بثانوية لعبي أحمد وتقع في بوشرقة بالطاهير، والتي كان تاريخ فتحها في 1989، وتقدر مساحتها الإجمالية 19.100م^2، وتشمل هذه الثانوية على 9 مكاتب إدارية، 25 حجرة دراسية، 4 مخابر ومخبرين للإعلام الآلي، وقاعة انترنت ومكتبة تحتوي أرشيف، ومدرج، و4 مراقد، ومطعم وملعب ماتيكو، مزمار السرعة.

2- المجال الزماني: ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية.

المرحلة الأولى: يوم 12 أفريل 2017 قمنا بالحصول على الموافقة من مدير التربية لولاية جيجل من أجل إجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة.

المرحلة الثانية: يوم 13 أفريل 2017 بعد الحصول على الموافقة من مدير التربية لولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية بثانوية لعبي أحمد، قمنا بزيارة ثانية استطلاعية للتعرف على المؤسسة وجمع المعلومات اللازمة حول المجال البشري والجغرافي لمكان إجراء الدراسة الميدانية، ولقد أفاد بهذه المعلومات مدير المؤسسة ومستشار التوجيه.

المرحلة الثالثة: كانت في 14 أفريل 2017، حيث قمنا بتوزيع 40 استمارة على تلاميذ الثانوية، بعد تحكيمها من طرف الأساتذة، والذي ساعدنا في توزيعها وجمعها مستشار التوجيه.

- **3- المجال البشري:** يقصد به عدد أفراد المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية بالنسبة لعدد التلاميذ 1045 تلميذ وتلميذة، بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى:208.

أما الجانب التأطيري فهو كالتالي:

- عدد الأساتذة 62 أستاذ.

- عدد المناصب الإدارية 45.

ثانيا: المنهج المستخدم

يعتبر منهج البحث من أساسيات البحث العلمي، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث.

ويعرف المنهج بأنه: "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[1].

– ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا فقد اختير المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هو في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها للموضوع إلى نتائج وتعميمات يخص موضوع البحث، ولما كان الهدف من دارستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.[2]

ثالثا: عينة الدراسة

العينة هي مجتمع الدراسة: الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة وهذه المرحلة من أهم مراحل البحث حيث تتوقف عليها نتائج البحث.[3]

[1] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، ط9، الجزائر، 2008، ص176.

[2] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس عملية وتدريبات دار الكتاب الحديث، د ط، الجزائر، 2004، ص81.

[3] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص267.

وعليه فقد قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة والتي تعني عدم تدخل الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه.

كيفية اختيار عينة الدراسة:

لقد تضمنت عينة دراستنا 40 تلميذ من أصل 200.

– مجتمع البحث والمتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوية اخترنا عينة بنسبة 20%وبالتالي كان حجم العينة كالتالي:

(عينة الدراسة) ن = المجتمع الأصلي × النسبة المحسوبة / 100

ن = 200× 20/ 100 = 40 تلميذ.

رابعا: أدوات جمع البيانات

قدتتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات إذ يجب على الباحث أن يختار الوسائل التي تخدم موضوعه، ولقد اعتمدت على هذه الدراسة على الأدوات التالية:

أ– المقابلة:

تعتبر أداة للحصول على المعلومات من خلال مصادرنا البشرية وتستخدم في مجالات متعددة مثل الصحافة والتربية واختيار الموظفين، كما تصلح المقابلة لجمع المعلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة، وقد استعملنا في هذه الدراسة المقابلة الحرة.

وتعرف المقابلة على أنها: وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي بين الباحث والمبحوث، ويكون هذا الحوار منظما وفي أغلب الأحيان مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي، وتحدث منافسة أو محادثة موجهة من أجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد[1].

– وفي دراستنا قمنا بإجراء المقابلة اولا مع المدير حيث زودنا بالمعلومات الخاصة بالمؤسسة.

[1] ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: مناهج البحث التربوي وتطبيقات عملية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص255.

وقابلنا أيضا مستشار التوجيه حيث زودنا بمعلومات عن عدد التلاميذ الموجودين في المؤسسة وخاصة عينة الدراسة، وقام أيضا بمساعدتنا على توزيع الاستمارة، وكذلك قمنا بإجراء الدراسة الميدانية.

ب- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم.

والاستمارة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض بحثه.[1]

وقد ارتئينا إلى أن أداة الاستمارة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة، واستمارتنا لها محورين للحصول على معلومات من المبحوثين.

وقد قمنا بتقسيم عملية إعداد الاستمارة إلى مجموعة من المراحل حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة.

وقد تضمنت مرحلة الصياغة الأولية 31 سؤالا .

وبعد إعدادها وإطلاع المشرفة عليها وتعديلها، ثم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والمختصين في مجال علم النفس وهم كالتالي: الأستاذة دعاس حياة، والأستاذ بوشينة صالح.

- وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها الأساتذة قمنا بتعديل الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى وتعديل البعض منها.

وبعد إجراء التعديلات قمنا بصياغة الاستمارة النهائية، وقد تضمنت الاستمارة 30 سؤال مقسم على عدة محاور وذلك على فرضيات الدراسة، كما يلي:

المحور الأول: المتمثل في البيانات الشخصية وتتضمن 04 أسئلة.

المحور الثاني: الخاص بالفرضية-1- وكان بعنوان القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

[1] إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص99.

المحور الثالث: الخاص بالفرضية –2– وكان بعنوان الخوف وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

خامسا : الأساليب الإحصائية

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي ،فهي خطوة علمية يقوم بها الباحث انطلاقا من تفريغ البيانات المتوصل إليها عن طريق الأدوات المستخدمة في بحثه ،على هدا الأساس و بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية قمنا باستخراج المعطيات التي تتضمنها أدوات جمع البيانات من مقابلة و استمارة بغية تحليلها بشكل موضوعي عن طريق التحليل الكمي و التحليل الكيفي .

1. **الأسلوب الكمي** : وهو يعبر عن الأرقام و الإحصاءات الموضحة في جداول و المتعلقة باستجوابات المبحوثين على شكل أرقام و نسب مئوية .
2. **الأسلوب الكيفي** : ويعتمد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج و تفسير المعطيات الكمية ، بحيث محاولة التعبير عنها بكلمات و مفاهيم ذات مضامين و دلالات أعمق من الأرقام .

وتم استخدامنا الأسلوب الكيفي في تفسير و تحليل المعطيات و النسب المئوية و الأسلوب الإحصائي الارتباطي لبيرسون .

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم تحديد مجالات الدراسة المختلفة، ثم المنهج المستخدم ثم عينة الدراسة، وأخيرا تم تحديد أدوات جمع البيانات، ومن بين الأدوات التي إستعنا بها في هذه الدراسة الاستمارة والمقابلة.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

تمهيد.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: النتائج العامة.

خامسا: المقترحات.

تمهيد:

بعد أن قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة وصولا إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج باقتراحات وتوصيات.

- أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

الجدول1: يمثل توزيع التلاميذ حسب الجنس.

التكرار / الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	13	32.5
أنثى	27	67.5
المجموع	40	100

ويتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين جنس المبحوثين أن جنس أفراد العينة أغلبها إناث وقدر ب 27 تلميذة أي بنسبة 67.5 %في أن عدد الذكور بلغ 13 تلميذ أي بنسبة 32.5 % ، وقد كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، ودلك ساعدنا في دراسة التحصيل باعتباره يتأثر بكثرة عند فئة الإناث خاصة في مرحلة الثانوية وهي أوج مرحلة المراهقة، يقدر المتوسط الحسابي للجنس 1.67. أما الانحراف المعياري يقدر بـ 0.47 لهذا البند.

الجدول2: يمثل توزيع التلاميذ حسب الحالة الدراسية.

التكرار / الحالة الدراسية	التكرار	النسبة%
معيد	4	10
غير معيد	36	90
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الحالة الدراسية للمبحوثين أن أغلب أفراد العينة غير معيدة والذي بلغ عددهم 36 تلميذ أي بنسبة 90 %، في حين عدد التلاميذ المعيدين والذي قدر عددهم ب4 أي بنسبة 10 % ، وأما فيما يخص الانحراف المعياري 0.30، والمتوسط الحسابي يقدر بـ 1.90 لهذا البند.

الجدول3: يمثل توزيع التلاميذ حسب السن.

التكرار / الجنس	التكرار	النسبة%
15	13	32.5
16	22	55
17	3	7.5
18	2	5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر أفراد العينة قدر عددهم بـ 22 أي بنسبة 55 % ويمثلون السن 16، في حين يقدر عدد أفراد العينة بالنسبة للتلاميذ الذين سنهم 15 سنة 13تلميذ فنسبتهم كانت 32.5 %، أما أفراد العينة الذين سنهم 17 يقدر عددهم ب 3 تلاميذ بنسبة 7.5% أما أفراد العينة الذين يمثلون سن 18 فقدر عددهم ب2 بنسبة 5 %، ونجد أن الانحراف المعياري لهذا البند يقدر 0.76، والمتوسط الحسابي 1.85، وهنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة غير معيدين.

الجدول4: يمثل المستوى التعليمي للوالدين.

التكرار / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
دون مستوى	03	7.5
متوسط	10	25
ثانوي	19	47.5
جامعي	8	20
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل المستوى التعليمي للوالدين أن أغلب أفراد العينة مستوى تعليم والديهم ثانوي حيث قدر عددهم ب19 أي بنسبة 47.5 %، تليها نسبة الوالدين مستواهم التعليمي متوسط قدر ب10 حيث تقدر نسبتهم بـ 25%، ثم تليها نسبة الوالدين الذين مستواهم التعليمي جامعي حيث قدر عددهم بـ 8 أي بنسبة 20%، وأخيرا نجد دون المستوى قدر عددهم بـ 3 أي بنسبة 7.5%،

ومن هذا نستنتج أن أغلب أولياء التلاميذ مستواهم ثانوي ونجد أن الانحراف المعياري لهذا البند قدر 0.85، والمتوسط الحسابي بـ 2.8.

الجدول5: يمثل إحساس المبحوثين بالضيق عند الدخول إلى المدرسة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	5	12.5
أحيانا	23	57.5
لا	12	30
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يكون الإحساس بالضيق عند دخولهم المدرسة قدر ب23 تلميذ أي بنسبة 57.5% أما أفراد العينة التي كانت إجابتهم بلا فيقدر عددهم 12 أي بنسبة 30%، في حين يقدر عدد الأفراد الذين كانت إجابتهم بنعم 5 تلاميذ أي بنسبة 12.5% ،وهذا ما يمكن استنتاجه من الجدول أن الإحساس بالضيق عند الدخول إلى المدرسة لها ارتباط وثيق بطبيعة شخصيتهم، ونجد أن الانحراف المعياري لهذا البند 0.63، والمتوسط الحسابي بـ 2.17.

الجدول6: يمثل شعور المبحوثين بالقلق عند شجار داخل المؤسسة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	14	35
أحيانا	10	25
لا	16	40
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الشعور بالقلق عند الشجار داخل المؤسسة أن عدد الأفراد الذين لا يشعرون بالقلق عند الشجار داخل المؤسسة قدر عددهم بـ 16 أي بنسبة 40% في حين الأفراد الذين أجابوا بنعم قدر عددهم ب 14 تلميذ أي بنسبة 35%، يليها عدد الأفراد الذين أجابوا أحيانا

قدر عددهم بـ10 تلاميذ بنسبة 22.5%، ونستنتج من خلال ما سبق ان أغلب أفراد العينة لا يشعرون بالقلق عند الشجار داخل المؤسسة ونجد ان الانحراف المعياري 0.87، والمتوسط الحسابي بـ 2.05.

الجدول7: يمثل قلق المبحوثين من الأشخاص المحيطين بهم داخل المؤسسة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	4	10
أحيانا	18	45
لا	18	45
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الإجابة ب لا. وأحيانا على سؤال الممثل في الذين يشعرون بالقلق من الأشخاص المحيطين بهم داخل المؤسسة تقدر بـ18 تلميذ فكلتا الاحتمالين والذي تقدر نسبهم بـ45%، وأما من أجابوا بنعم تقدر بـ 4 تلاميذ أي بنسبة 10% ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لديهم قلق من الأشخاص المحيطين بهم. ونجد أن الانحراف المعياري 0.66 والمتوسط الحسابي بـ 2.05.

الجدول8: يمثل شعور المبحوثين بقلق دائم.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	4	10
أحيانا	6	15
لا	30	75
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الشعور بالقلق الدائم ان أغلب أفراد العينة لا يشعرون بقلق دائم ويقدر بـ 30 تلميذ أي بنسبة 75%، وتليها عدد التلاميذ الدين أجابوا ب أحيانا قدر بـ6 تلاميذ أي بنسبة 15% وأقل نسبة نجدها لمن أجابوا بنعم يقدر بـ 4 تلاميذ أي بنسبة 10%، ونستنتج من خلال الجدول أن الشعور بالقلق غير دائم. ونجد الانحراف المعياري 0.66، والمتوسط الحسابي 2.65.

الجدول9:يمثل شعور المبحوثين باستمرار بعدم الراحة النفسية داخل القسم.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	3	7.5
أحيانا	10	25
لا	27	67.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الشعور باستمرار بعدم الراحة النفسية داخل القسم وان أغلب أفراد العينة أجابوا بـ لا والذي يقدر عددهم 27 أي بنسبة 67.5% لا يشعرون باستمرار بعدم الراحة النفسية داخل القسم في حين نجد ان الذين أجابوا بـ أحيانا يقدر عددهم 10 تلاميذ أي بنسبة 25% وأضعف نسبة لمن أجابوا بنعم يقدر عددهم بـ 3 تلاميذ اي بنسبة 7.5% ، ومنه نستنتج ان التلاميذ يشعرون بالراحة النفسية وهذا راجع أن التلاميذ ليس لديهم مشاكل داخل القسم أو مع الزملاء ومشاكل مع أنفسهم.

ونجد الانحراف المعياري 0.63، والمتوسط الحسابي 2.60.

الجدول10: يمثل إصابة المبحوثين بالارتباك عند الإجابة داخل الصف.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	8	20
أحيانا	13	32.5
لا	19	47.5
المجموع	40	%100

ويتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الإصابة بالارتباك عند الإجابة داخل الصف، أن أغلب أفراد العينة لا يرتبكون عند الإجابة داخل الصف والذي قدر عددهم ب19 تلميذ أي بنسبة 47.5% في حين من أجابوا أحيانا قدر عددهم ب13 تلميذ أي بنسبة 32.5% تليها نسبة 20% والتي

قدر عدد تلاميذها 8 تلاميذ، ومن خلال هذا نستنتج أن التلاميذ ليس لديهم ارتباك وهذا يعني ،أنهم لا يخافون من الإجابة داخل الصف ويمكن القول أن لديهم ثقة بذاتهم عالية وهذا ما يجعلهم لا يرتبكون.

ونجد الانحراف المعياري 0.78 والمتوسط الحسابي 2.27.

الجدول11: يمثل تحريك المبحوثين لليدين وهز القدم عند التضايق.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	30
أحيانا	10	25
لا	18	45
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين تحريك اليدين وهز القدم عند التضايق أن أغلب أفرد العينة والذي قدر عددهم ب18 تلميذ أي بنسبة 45% في حين يليها عدد أفراد العينة الذين أجابوا بنعم والذي قدر عددهم بـ 30%، ومن أجابوا ب أحيانا قدر عددهم بـ 10 أي بنسبة 25% ، ومنه نستنتج أن التلاميذ أغلبهم لا يشعرون بالقلق وأن ليس لديهم ضغوط نفسية وأزمات تقلقهم.

ونجد الانحراف المعياري فيقدر بـ 0.86 والمتوسط الحسابي 2.15.

الجدول12: يمثل عند قلق المبحوثين يدق القلب بسرعة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	32.5
أحيانا	16	40
لا	11	27
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عند القلق بدق القلب بسرعة أن أغلب أفراد العينة كانت إجابتهم بـ أحيانا والذي قدر عددهم بـ 16 تلميذ أي بنسبة 40% ، ويليها من أجابوا بنعم قدر عددهم بـ

13 تلميذ أي بنسبة 32.5% ، وأقل نسبة 27% لمن أجابوا بلا وقدر عددهم بـ 11 تلميذ. ومن هذا نستنتج ان الشعور بالقلق أحيانا يكون وأحيانا لا يكون وهذا راجع إلى اختلاف أسباب القلق الذي يشعر به المراهق والذي يجعله يقلق ويدق قلبه بسرعة.

ونجد الانحراف المعياري لهذا البند يقدر ب0.78 والمتوسط الحسابي 1.95.

الجدول13: يمثل إحساس المبحوثين بصداع دائم يمنعهم من التركيز.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	10	25
أحيانا	13	32.5
لا	17	42.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الإحساس بصداع دائم يمنع من التركيز أن أغلب أفراد العينة الذي قدر عددهم ب17 أي بنسبة 42.5% أجابوا بـ لا وهذا يدل على عدم إحساسهم بالصداع يمنع من التركيز، في حين تليها نسبة من أجابوا بـ أحيانا تقدر بـ 32.5 % بعدد التلاميذ 13 تلميذ. في حين يليها عدد الأفراد الذين اجابوا بنعم قدر بـ 10 تلاميذ بنسبة 25%. ونجد ان الانحراف المعياري لهذا البند يقدر بـ 0.81 والمتوسط بـ 2.17.

الجدول14: يمثل عند قلق المبحوثين يتقلب مزاجهم.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	42.5
أحيانا	9	22.5
لا	14	35
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين عند القلق يتقلب المزاج أن اغلب أفراد العينة الذين يتقلب مزاجهم عند القلق قدر عددهم ب 17 تلميذ بنسبة 42.5% في حين تليها نسبة من أجابوا بلا قدر عددهم ب14 تلميذ بنسبة 35%، في حين يليها عدد الأفراد الذين أجابوا بـ أحيانا قدر عددهم بـ 9 تلاميذ بنسبة 22.5% وهذه نسبة ضعيفة مما يدل على أن أغلب الأفراد يتقلب مزاجهم وهذا راجع لأسباب نفسية. ونجد الانحراف المعياري لهذا البند يقدر بـ 0.88. بمتوسط قدّر بـ 1.92.

الجدول15: يمثل دخول المبحوثين في جدال مع الأساتذة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	6	15
أحيانا	5	12.5
لا	29	72.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الدخول في جدال مع الأساتذة أن أغلب أفراد العينة لا يدخلون في جدال الذين قدر عدد أفراد العينة ب29 تلميذ بنسبة 72.5% في حين يليها عدد الأفراد الذين يدخلون في جدال مع الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدر بـ 6 تلاميذ بنسبة 15%، تليها بنسبة 12.5% من التلاميذ الذين يدخلون في جدال مع الأساتذة أحيانا قدر ب5 تلاميذ، وهذا راجع إلى عدم مواجهة الطالب مشكلات مع أساتذته. وقد وجدنا الانحراف المعياري لهذا البند يقدر بـ 0.74 و متوسطه يقدر بـ 2.57.

الجدول16: يمثل قلق المبحوثين من ارتكاب الأخطاء أمام الأستاذ.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	30
أحيانا	11	27.5
لا	17	42.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين القلق من ارتكاب أخطاء أمام الأستاذ أن أغلبية أفراد العينة لا يقلقون من ارتكاب الأخطاء أمام الأستاذ والذي قدر عددهم بـ 17 تلميذ بنسبة 42.5% ، تليها الذين أجابوا بنعم أي الذين يقلقون من ارتكاب الأخطاء أمام الأستاذ وقدر عددهم بـ 12 تلميذ بنسبة 30%، يليها الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 11 تلميذ بنسبة 27.5%، مما نستنتج انه لا يوجد حياء من التلاميذ اتجاه الأستاذ وأنهم لا يتمتعون بنوع من القلق عند ارتكاب الأخطاء أمام الأستاذ. وقدر الانحراف المعياري 0.85 ومتوسط بـ 2.12.

الجدول17: يمثل غضب المبحوثين عند الحصول على علامات متدنية في مادة ما.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	23	57.5
أحيانا	6	15
لا	11	27.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الغضب عند الحصول على علامات متدنية في مادة ما أن أغلبية أفراد العينة والذين قدر عددهم بـ 23 تلميذ بنسبة 57.5% يغضبون عند الحصول على علامات متدنية، تليها نسبة الذين لا يغضبون بـ 27.5% قدر عددهم ب11 تلميذ، تليها نسبة الذين أجابوا بلا بـ 15% قدر عددهم بـ 6 تلاميذ ، مما نستنتج ان التلاميذ في هذه المرحلة يغضبون عند حصولهم على تحصيل منخفض. وقد قدر الانحراف المعياري0.88ومتوسط بـ 1.70.

الجدول18: يمثل شعور المبحوثين بالخوف عند الجلوس في مكان منعزل داخل المؤسسة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	6	15
أحيانا	3	7.5
لا	31	77.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة الذين لا يشعرون بالخوف عند جلوسهم منعزلين داخل المؤسسة هو 31 تلميذ، بنسبة 77.5 % ، أما عدد التلاميذ الذين يشعرون بالخوف عند جلوسهم منعزلين داخل المؤسسة قدر عددهم ب 6 تلاميذ بنسبة 15%، في حين قدر عدد الأفراد الذين يشعرون أحيانا بالخوف عند جلوسهم منعزلين داخل المؤسسة هو 3 تلاميذ بنسبة 7.5%. ونستنتج من خلال ما سبق ان معظم التلاميذ المبحوثين في المؤسسة لا يشعرون بالخوف عند جلوسهم في مكان منعزل داخل المؤسسة مما يدل على ارتياحهم وتوافقهم مع أفراد المؤسسة وعدم خوفهم لوجود مأمن داخل المؤسسة.

الجدول19: يمثل شعور المبحوثين بالخوف باستمرار داخل المؤسسة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	1	2.5
أحيانا	4	10
لا	35	87.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة الذين لا يشعرون بالخوف داخل المؤسسة قدر ب 75 تلميذ بنسبة 87.5 % تليها بنسبة الأفراد الذين شعورهم بالخوف أحيانا داخل المؤسسة قدر عددهم ب 4 تلاميذ أي بنسبة 10%، وقدر عدد من يخاف باستمرار داخل المؤسسة بـ تلميذ واحد أي بنسبة 2.5% ونستنتج أن معظم المبحوثين لا يشعرون بالخوف داخل المؤسسة. مما يؤكد أم تلاميذ المؤسسة ليس لديهم خوف من الدراسة. ونجد الانحراف المعياري يقدر بـ 0.42 والمتوسط يقدر بـ 2.85.

الجدول20: يمثل شعور المبحوثين بالخوف عند توبيخ الأستاذ.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	4	10
أحيانا	13	32.5
لا	32	57.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين لا يشعرون بالخوف عند توبيخ الأستاذ لهم قدر ب23 تلميذ بنسبة 57.5%، تليها نسبة المبحوثين الذين يشعرون أحيانا بالخوف عند توبيخ الأستاذ لهم وهي 32.5% أي 13 تلميذ، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين يوبخهم الأستاذ يشعرون بالخوف قدر عددهم ب4 تلاميذ أي بنسبة 10%. نستنتج مما سبق أن تلاميذ المدرسة يتقبلون التوبيخ من الأستاذ بنسبة 57.5%، ربما يعود هذا إلى طبيعة مزاجهم. ونجد الانحراف المعياري يقدر 0.67 والمتوسط 2.47.

الجدول21: يمثل تفضيل المبحوثين البقاء من شخص قريب يستطيع مساعدتهم عندما يكونوا خائفين وغير مرتاحين.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	42.5
أحيانا	9	22.5
لا	14	35
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد أفراد العينة الذين يفضلون بقاء من شخص يستطيع مساعدتهم 17 تلميذ بنسبة 42.5%، يليها عدد أفراد الذين لا يفضلون البقاء من شخص يستطيع مساعدتهم يمثل 14 تلميذ أي بنسبة 35%، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يفضلون أحيانا البقاء بالقرب من شخص يساعدهم 22.5% ما يعادل 9 تلاميذ، نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية تلاميذ

المدرسة يفضلون البقاء من شخص يستطيع مساعدتهم مما يؤكد أن تلاميذ المؤسسة ليس لديهم ثقة بأنفسهم وبقدراتهم الشخصية، كذلك مستواهم الدراسي منخفض مما يفسر تفضيلهم البقاء أمام أشخاص يستطيعون مساعدتهم، ونجد الانحراف المعياري 0.88 والمتوسط بـ 1.92.

الجدول22: يمثل حرج المبجوثين من الزملاء عند الإجابة الخاطئة.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	9	22.5
أحيانا	8	20
لا	32	57.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الحرج من الزملاء عند الإجابة أن عدد أفراد العينة الذين لا يحرجون من الزملاء عند الإجابة الخاطئة يقدر 23 تلميذ أي بنسبة 57.5% ويليها 9 تلاميذ الذين يحرجون عند الإجابة الخاطئة أي بنسبة 22.5%، في حين نجد ان الذين يشعرون أحيانا من الحرج من الزملاء عند الإجابة الخاطئة يقدر بـ 8 تلاميذ أي بنسبة 20%.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون بالإحراج من الزملاء عند الإجابة الخاطئة. وهذا راجع إلى ثقتهم بأنفسهم. وأن لديهم الجرأة على الإجابة رغم أنها تكون خاطئة.

ونجد الانحراف المعياري يقدر بـ 0.83 والمتوسط 2.35.

الجدول23: يمثل خوف المبحوثين أنهم غير مؤهلين لعمل أي شيء في حياتهم.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	10	25
أحيانا	12	30
لا	18	45
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أنه ينتابه الخوف وأنه غير مؤهل لعمل أي شيء في حياته، يقدر عدد أفراد الذين لا يخافون من أنهم غير مؤهلون لعمل أي شيء في حياته ب18 تلميذ أي بنسبة 45%، وتليها عدد الأفراد الذي أجابوا بـ أحيانا وعددهم 12 تلميذ أي بنسبة 30%، والذين يخافون من أنهم غير مؤهلين لعمل أي شيء في حياتهم كان عددهم 10 تلاميذ أي بنسبة 25%، ونستنتج أن أفراد العينة لديهم ثقة بأنفسهم، وتوافق نفسي وتأهيل.

وقدر الانحراف المعياري لهذا البند بـ 0.82 في حين نجد المتوسط 2.20.

الجدول24: يمثل تسارع تنفس المبحوثين عند الشعور بالخوف.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	32.5
أحيانا	11	27.5
لا	16	40
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين تسارع التنفس عند الشعور بالخوف أغلب أفراد العينة لا يتسارع التنفس عندهم عمد الشعور بالخوف، الذي قدر عددهم بـ 16 بنسبة 40%، يليها عدد الأفراد الذي يتسارع التنفس عند الشعور بالخوف بـ 13 تلميذ بنسبة 32.5 % وهي نسبة ليست بعيدة عن نسبة الذين أجابوا لا، في حين نجد الذين يتسارع التنفس لديهم أحيانا قدر عددهم ب11 تلميذ بنسبة 27.5% ومنه نستنتج أنه يمكن أن يؤثر ذلك على تحصيلهم عندما يتسارع التنفس لديهم عند الشعور بالخوف بالنسبة للأفراد الذين يشعرون به والذين أجابوا بنعم وأحيانا. وقدّر الانحراف المعياري لهذا البند بـ 0.85 في حين نجد المتوسط قدّر 2.07.

الجدول25: يمثل عرق المبحوثين عند الخوف.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	6	15
أحيانا	8	20
لا	26	65
المجموع	40	%100

يتضح من خلال أعلاه الذي يبين الشعور بالتعرق عندما يكون التلميذ خائف حيث قدر عدد أفراد العينة الذين يشعرون بالتعرق عند الخوف بـ6 تلاميذ أي بنسبة 15%، تليها نسبة 20% بالنسبة للأفراد الذين يتعرقون أحيانا قدر بـ 8 تلاميذ، في حين أكبر عدد وهو 26 تلميذ بالنسبة للذين لا يتعرقون عند الخوف بنسبة 65%، نستنتج انه يمكن أن يرجع ذلك لعوامل نفسية يعيشها التلميذ تجعله يعرق من الخوف وأسباب داخلية او نوبة خوف عاشها من قبل تؤثر فيه بالنسبة للأفراد الذين يتعرقون عند الشعور بالخوف. وقدّر الانحراف المعياري لهذا البند بـ 0.75 بمتوسط قدره 2.50.

الجدول26: يمثل ارتفاع درجة حرارة المبحوثين والشعور بأنها منخفضة عند الخوف.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	3	7.5
أحيانا	7	17.5
لا	30	75
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ارتفاع درجة الحرارة والشعور بأنها منخفضة عند الخوف، أن أغلبية التلاميذ لا ترتفع درجة حرارتهم ولا يشعرون بأنها منخفضة عند الخوف والذي قدر عددهم بـ 30 تلميذ بنسبة 75%، يليها عدد التلاميذ الذين ترتفع درجة حرارتهم أحيانا ويشعرون بأنها منخفضة عند الخوف الذي قدر عددهم بـ 7 تلاميذ بنسبة 17.5%، تليها آخر نسبة بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بنعم قدر عددهم بـ3 تلاميذ بنسبة 7.5%، ومنه نستنتج أن غالبية التلاميذ لا ترتفع درجة

حرارتهم ولا يشعرون بأنها منخفضة عند الخوف وهذا يدل على عدم تأثرها بعوامل ارتفاع وانخفاض الحرارة ولا تظهر عليهم هذه الأعراض مما يدل على أنهم يملكون شخصية نفسية قوية، ونجد أن الانحراف المعياري لهذا البند قدر بـ 0.61 ومتوسطه 2.67.

الجدول27: يمثل صعوبة في تكوين صداقات للمبحوثين.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	8	20
أحيانا	4	10
لا	28	70
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الصعوبة في تكوين صداقات نجد أن أغلبية الأفراد في العينة لا يجدون صعوبة في تكوين صداقات الذين قدر عددهم بـ 28 تلميذ بنسبة 70%، في حين نجد عدد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تكوين صداقات بـ 8 تلاميذ بنسبة 20% في حين يليها الذين يجدون صعوبة أحيانا في تكوين صداقات بـ 4 تلاميذ بنسبة 10%، نستنتج أن الأفراد الذين لا يجدون صعوبة في تكوين صداقات بأنهم لا يشعرون بالخوف ويتمتعون بالانفتاحية وعدم الانطواء والعزلة ، ونجد الإنحراف المعياري قدر ب 0.81 ومتوسطه 2.50.

الجدول28: يمثل عدم تقبل الأسرة التحصيل الدراسي عندما يكون ضعيف للمبحوثين.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	17	42.5
أحيانا	13	32.5
لا	10	25
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين عدم تقبل الأسرة التحصيل عندما يكون ضعيف أن أغلبية أفراد العينة لا تتقبل أسرهم تحصيلهم عندما يكون ضعيف الذي قدر عددهم بـ 17 تلميذ بنسبة 42.5%، في حين نجد عدد التلاميذ التي لا تتقبل أسرهم تحصيلهم أحيانا عندما يكون ضعيف قدر ب13 تلميذ بنسبة 32.5%، يليها عدد التلاميذ الذين تتقبل أسرهم تحصيلهم عندما يكون بـ 10 تلاميذ بنسبة 25%، ومنه نستنتج أن الأسرة تحرص على تحصيل التلميذ ممّا يؤدي بالتلميذ إلى الخضوع لأسرهم والعمل بنصائح الوالدين لكي يكون تحصيلهم جيد.

الجدول29: يمثل خوف المبحوثين من التعبير عن وجهة نظرهم حول موضوع معين.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	9	22.5
أحيانا	11	27.5
لا	20	50
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 9 تلاميذ بنسبة 22.5% يخافون من التعبير عن وجهة النظر حول موضوع معين، تليها نسبة 27.5% بعدد تلاميذ 11 الذي يخافون أحيانا من التعبير عن وجهة النظر حول موضوع معين، يليها عدد التلاميذ الذين لا يخافون من التعبير عن وجهة النظر حول موضوع معين الذي قدر عددهم بـ 20 تلميذ بنسبة 50%، نستنتج أن هؤلاء لديهم الثقة بأنفسهم ولا يخافون من مواجهة الأمور الصعبة، ونجد الانحراف المعياري لهذا البند يقدر بـ 0.81 ومتوسطه قدر بـ .2.27

الجدول30: يمثل ردة فعل الأولياء عند قيام المبحوثين بعمل ما.

التكرار / الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	19	47.5
أحيانا	13	32.5
لا	8	20
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يقرون بردة فعل أوليائهم عند القيام بعمل ما قدر ب19 تلميذ بنسبة 47.5%، يليها عدد التلاميذ الذين يقرون بردة فعل أوليائهم أحيانا عند القيام بعمل ما قدر ب 13 تلميذ بنسبة 32.5%، في حين يقدر عدد التلاميذ الذين يقرون بأن أوليائهم ليس لديهم ردة فعل عند القيام بعمل ما قدر ب 8 تلاميذ بنسبة 20%. نستنتج أن معظم أولياء التلاميذ يقومون بردة فعل عند القيام أبنائهم بعمل ما.

والانحراف المعياري لهذا البند يقدر بـ 0.78 ومتوسطه 1.72.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1- عرض النتائج:

1-1- الفرضية الأولى:

هناك علاقة ارتباطية بين القلق وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل "ارتباط بيرسون" لمعرفة نوع العلاقة وطبيعتها بين المتغيرين، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتحصيلهم الدراسي.

الجدول01: يبين معامل ارتباط بيرسون بين القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

		القلق
التحصيل الدراسي	معامل ارتباط بيرسون	0.87
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد	40

من خلال الجدول رقم (1) بعد حساب معامل ارتباط بيرسون "ر" اتضح أن قيمة "ر" المحسوبة هي: 0.87 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا بدل أن الارتباط طردي قوي ما بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير.

1-2- الفرضية الثانية:

هناك علاقة ارتباطية بين الخوف وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين. وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل "ارتباط بيرسون" لمعرفة نوع العلاقة وطبيعتها بين المتغيرين، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (2) يبين معامل ارتباط بيرسون بين الخوف وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

		الخوف
التحصيل الدراسي	معامل ارتباط بيرسون	0.54
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد	40

من خلال الجدول رقم (2) بعد حساب معامل ارتباط بيرسون "ر" اتضح أن قيمة "ر" المحسوبة هي 0.54 عند مستوى الدلالة 0.01، هذا يدل على أنّ الارتباط طردي متوسط ما بين الخوف والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير.

2 مناقشة النتائج:

– اعتمادا على الدرجات المتحصل عليها في مقياس "قائمة الاستمارة لمشكلات التلاميذ النفسية التي طبقت على عينة البحث، والنتائج المتحصل عليها بعد تطبيق معامل الإرتباط بيرسون في الفرضيات نتوصل إلى تفسير هذه النتائج كما يلي:

2–1: توجد علاقة ارتباطية بين القلق وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير فإن النتائج فغن النتائج تبين لنا أنه:

من خلال الجدول رقم "1" معامل ارتباط بيرسون بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير يساوي (ر= 0.87) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دالة إحصائية ما بين القلق والتحصيل الدراسي.

فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة ما بين القلق والتحصيل الدراسي قوية، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات، وهي نتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها أنه توجد علاقة بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، وهذا يعني أن القلق يؤثر على التحصيل لدى هؤلاء التلاميذ وربما يرجع ذلك الجو الدراسي الغير ملائم، وعدم توفير وسائل التعليم المناسبة مما يقوي من الضغوط والمشكلات النفسية للتلاميذ وبذلك يحسون بالقلق والضجر فيما يخص الجانب الدراسي

وهذا يجعلهم أكثر قلقا وبالتالي تنقص لديهم الدافعية والرغبة من أجل التحصيل في الانجاز وهذا يجعل مستواهم الدراسي يتأثر بمشكلاتهم النفسية والقلق.

2-2: توجد علاقة ارتباطية بين الخوف وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين في ثانوية لعبني أحمد بالطاهير فإن النتائج تبين لنا أنه:

من خلال الجدول رقم "2" معامل ارتباط بيرسون بين الخوف والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي لعبني أحمد يساوي (ر= 0.57) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة ودالة إحصائية ما بين الخوف والتحصيل.

فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة ما بين الخوف والتحصيل الدراسي متوسطة، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات وهي نتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها أنه توجد علاقة بين الخوف والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأول ثانوي وهذا يعني ان الخوف ربما يؤثر على التحصيل لدى هؤلاء التلاميذ وربما يرجع ذلك إلى ضعف الثقة بأنفسهم، والخوف من الامتحان والرسوب في العام الدراسي وعدم تقبل الأسرة لتحصيلهم نتيجة لانخفاضه وبذلك ينتابهم خوف من الجانب الدراسي ويجعله نافرا منه وهذا يجعل مستواهم الدراسي يتأثر بمشكلاتهم النفسية والخوف.

ثالثا: مناقشة نتائج في ضوء النتائج الدراسات السابقة

ولقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده: " هل توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين؟"، وقد انبثقت عن الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة فرضيتين، حيث أثبت صدق فرضية واحدة والأخرى تحققت نسبيا.

حيث أظهرت نتائج الفرضية المحققة أن أسباب انخفاض التحصيل ترجع إلى الضغوط والمشكلات النفسية والتي حدثت معهم وهم في سن المراهقة، وللقلق والتوتر والضغوطات الناتجة عن الجانب المدرسي تؤدي بهم إلى الفشل في التحصيل وتنقص لهم الدافعية والرغبة في الانجاز، وهذا يجعل مستواهم الدراسي يتأثر بمشكلاتهم النفسية.

وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التالية:

- تتفق دراستنا مع دراسة "مايند" 1975 التي تؤكد أن أغلب التلاميذ كانوا عرضة للقلق، كما كانوا أكثر فشلا في الجانب الدراسي، كما أظهروا معدلات مرتفعة من الاضطرابات السلوكية.
- كما تتفق دراستنا مع دراسة "عبد الرحيم" 1967 أن التلاميذ المراهقين يعانون من مشكلات نفسية كالضيق النفسي من الامتحانات والمشكلات المدرسية كضعف التحصيل الدراسي كالدرجات المتدنية في الامتحان.
- كما تختلف دراستنا الحالية مع الدراسة التي أجرتها "فيروز زراقة" 1997- 1998 والتي أكدت على أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي، حيث توصلنا في دراستنا إلى أنّ المناخ المدرسي هو الذي يؤثر على عملية التحصيل.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

- أن الفرضية العامة للبحث والتي مفادها "- هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين" تحققت كليًا وذلك لتحقيق فرضياتها الجزئية كاملة، حيث تحققت الفرضية الأولى والثانية تحققت نسبيا.
- أن المشكلات النفسية منتشرة كثيرًا عند المراهقين وهذا ما تأكد لنا من خلال إجرائنا المقابلة مع مستشار التوجيه.
- أن أكثر المشكلات النفسية الأكثر انتشارًا بين التلاميذ المراهقين هي القلق والتوتر والخوف، وهذه المشكلات تؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- حساسية مرحلة المراهقة وانعدام الوعي بخصائصها ومتطلباتها من طرف الوالدين والأساتذة، وذلك من شأنه أن يؤدي بالمراهقين إل فشلهم بالمشوار الدراسي، وانخفاض تحصيلهم الدراسي.

وتبقى هذه النتائج المتحصل عليها في دراستنا نسبية.

خامسا: المقترحات

في إطار الدراسة التي قمنا بها والنتائج التي توصلت إليها، أن نضيف في الأخير بعض الاقتراحات في هذا المجال والتي تتمثل فيما يلي:

- إجراء بحوث علمية أكثر وشاملة خاصة التي تمس المراهقين.
- وضع في كل ثانوية أخصائي في علم النفس التربوي الذي يكون قادرا على حل المشكلات النفسية التي يواجهونها.
- فتح باب الحوار مع المراهقين بعقل متفتح وتقبل آرائه ومناقشته حول موضوعاته الهامة بدلا من استعمال أسلوب العقاب.
- احترام رغبة المراهق في التحرر والاستقلال دون إهماله مع مراعاة توجيه بشكل غير مباشر وعدم إهماله مع مراعاة توجيهه بشكل غير مباشر وعدم إشعاره بفرض الإرادة عليه.
- تشجيع التعاون بين أفراد الأسرة.
- تنمية الثقة بالنفس لتهذيب الانفعالات من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي.
- الكشف المبكر عن المشكلات النفسية عند التلاميذ من طرف الأولياء والمعلمين أو الأخصائي وعلاجها قبل أن تصبح مشكلات جادة.
- حسن المعاملة الوالدين للتلميذ المراهق رغم حصوله على تحصيل منخفض وذلك بتشجيعهم على رفع مستوى التحصيل دون الفشل.
- تثقيف المدرسة بثقافة اللاعنف والسلوك الانحرافي في معاملة التلاميذ بعضهم ببعض أو مع الأساتذة وذلك لتجنب جو مدرسي عنفي وإدراج مواد علم النفس الطفل والمراهق في البرنامج الدراسي.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معالجة موضوع يمس شريحة أساسية في المجتمع ألا وهي فئة المراهقين، ويتمثل هذا الموضوع في المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها في التحصيل الدراسي، باعتبار مرحلة المراهقة المرحلة الأكثر أهمية وخطورة في حياة الإنسان، وهي فترة جد حرجة يستلزم فيها المعاملة الحسنة للمراهق والإصغاء له وفهمه ومساعدته على حل مشكلاته بدلا من لومه وعقابه ذلك حتى لا يؤثر على تدني تحصيله، ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن معظم التلاميذ المراهقين يعانون من مشكلات نفسية أدت ببعضهم إلى القلق والخوف والنفور من الدراسة.

وفي ضوء نتائج بحثنا التي تؤكد أن المشكلات النفسية لها علاقة بالتحصيل الدراسي وهي الأكثر تأثير على المراهقين مع وجود عدة عوامل لها كجماعة الرفاق والأساتذة والوضع المدرسي وقلة الرقابة على تصرفات المراهقين، ولهذا يستلزم على الأسرة والمدرسة والمجتمع الاهتمام بهم وفهمهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

وفي الأخير نتمنى أن تكون دراستنا هذه قد أزالت بعض الغموض الذي يحيط بفترة المراهقة ومشكلاتها، وأعطت أهمية لهذا الموضوع الذي يتطلب الاهتمام به.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

1. إبراهيم فشتوق: سيكولوجية المراهقة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1980م.
2. إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005م.
3. أحسن بوبازين: سيكولوجية الطفل والمراهق، دار المعرفة، الجزائر، 2009 م.
4. أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.
5. أسماء عبد العزيز الحسين: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (أسبابها، أساليب التغلب عليها)، مكتبة الرشد ،ط1 ،2005م.
6. أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2002 م.
7. إمتثال زين الدين الطفيلي :علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار المنهل اللبناني، بيروت ،ط1 ،2004م .
8. بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2003م.
9. برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دون مكان النشر، دط ، دس .
10. بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2007م.
11. التومي عمر بن محمد: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت،1983م.
12. ثائر محمد غباري: خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي وتطبيقات عملية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن ، 2009م.
13. جابر عوض سيد حسن، خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

14. جلال سعد: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، بيروت، 1992م.
15. جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسني العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2004،1م.
16. حافظ النوري: المراهق دراسة سيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1981م.
17. حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، دار المعارف، القاهرة ،ط4 ،1977م.
18. حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب ، القاهرة ،ط5 ،1995 م.
19. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 2005م.
20. حكمت الحلو: سيكولوجية النمو والأحلام ،دار زهران للنشر والتوزيع ،الأردن، 2014م.
21. حمزة الجبالي: مشاكل الطفل والمراهق النفسية ،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، دس.
22. خليل مخائيل معوض: دراسة مقارنة في مشكلات المراهقة في المدن أو الريف، دار المعارف، مصر ،1978م.
23. خليل ميخائيل معوض: القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، مصر، ط2، 1997م.
24. خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ،ط3 ،2003 م.
25. خيري خليل الجميلي، بدر الدين كمال عبدي: الخدمة الاجتماعية في الممارسة المهنية، المكتب العلمي للكمبيوتر، مصر،ط1، 1998م.
26. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية والتطبيق العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط2، 2008م.
27. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر ،2004م.
28. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3 ،2008م.
29. رمضان محمد القدافي: الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

30. زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011م.
31. سامي محمد ملحم: علم نفس النمو، دار الفكر، الأردن، ط1، 2004م.
32. سامي محمد ملحم: القياس و التقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، الأردن ط1 ، 2009م.
33. سبع محمد أبو ليندة: مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ،ط1 ،2008م.
34. سحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.
35. سعيد رشيد الأعظمي: أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، دار جليس الزمان، عمان، ط1 ،2012م.
36. شبير وليد شلاش: مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.
37. صالح حسن احمد الداهري: سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.
38. صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف للطباعة، السعودية، ط1، 1968م.
39. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطويري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2011م.
40. صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.
41. صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009م.
42. عبد الحميد الضامن: علم النفس الطفولة والمراهقة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005م.
43. عبد الرحمن العيسوي: علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995م.

44. عبد الرحمن العيسوي، محمد السيد محمد الجسماني: القدرات العقلية وعلاقتها بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسية وطنية خاصة، عمان، ط1، 2006م.

45. عبد الرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م.

46. عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986م.

47. عبد اللطيف حسين فرج: الاضطرابات النفسية الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.

48. عبد المنعم أحمد الدرديعي: دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، دار عالم للكتب والنشر، القاهرة، ط1، 2004م.

49. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، دار المعرفة، الكويت، 1985م.

50. علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسن المصرية، بيروت، ط1، 2010م.

51. علي محمد جعفر: حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004م.

52. فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997م.

53. فايز مراد ندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م.

54. فادية عمر الجولاني: تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، د ط، 1998م.

55. فكري حسين زيان: التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ط3، 1993م.

56. قاضي يوسف مصطفى: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1981م.

57. قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة الكويت، ط1، 2002م.

58. كريم عبد الرحمن القوني: دليل طفلي وسلوكه ... إلى أين؟، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.

59. لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

60. محمد جاسم العبيدي: مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.

61. محمد حمدي الحجاز: تشخيص الأمراض النفسية، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2004م.

62. محمد رضا البغدادي: أهداف الاختبارات في المناهج وطرق التدريس "بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988م.

63. محمد عبد الله العابد أبو جعفر، محمد المرغي، يعقوب موسى: علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، ط1، 2014م.

64. محمد عودة الريماوي: علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2006م.

65. محمد مصطفى زيدان، منصور حسين: سيكولوجية الإدارة الجزائرية المدرسية والإشراف الفني التربوي، دار غريب، القاهرة، 1990م.

66. محمود احمد عمر وآخرون: القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

67. محمود عبد الحليم منسي: التقويم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2003م.

68. محمود منسي: علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.

69. مروة شاكر الشربيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006م.

70. مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2004م.

71. مريم سليم: الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، دار النهضة العربية، لبنان، 2010م.

72. معصومة سهيل المطيري: الصحة النفسية، مفهومها، اضطراباتها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005م.

73. معن حليل عمر: في المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.

74. مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م.

75. ندى فهمي الزيود، هاشم عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، ط3، 2005م.

76. نادية حسن أبو سكينة، رشا عبد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2012م.

77. يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2011م.

ثانيا: القواميس والمعاجم

1. حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2011م.

2. عبد المنعم الحفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مديولي، القاهرة، 1993م.

3. علي هاديم وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م.

4. فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003م.

5. فريد نجار: المعجم الموسوعي للمصطلحات التربوية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م.

6. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.

7. محمد مياسا: موسوعة علم النفس الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجا، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997م.

ثالثا: الرسائل العلمية

1. عبد الوهاب مغار: السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، قسنطينة، السنة الجامعية 2009/2008م.
2. فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسنطينة، 1998م.

الملاحق

وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية

استمارة بحث بعنوان:

المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عيّنة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي- ثانوية لعبني أحمد

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:
- حراق رقية.
- حمدان سلمى.
- بورحلي سمية.

إشراف الأستاذة:
بشتة حنان

ملاحظة:

البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، لذلك نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2016-2017.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة الدراسية: معيد ☐ غير معيد ☐

السن: ( )

المستوى التعليمي للوالدين: دون المستوى ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحورالثاني: القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي.				
المفردة	العبـارة	نعم	أحيانا	لا
1	أحس بالضيق عند دخولي إلى المدرسة.			
2	أشعر بالقلق عندما يحدث شجار داخل المؤسسة.			
3	أقلق من الأشخاص المحيطين بي داخل المؤسسة.			
4	شعوري بالقلق دائم.			
5	أشعر باستمرار بعدم الراحة النفسية داخل الصف.			
6	يصيبني الارتباك عند الإجابة داخل الصف.			
7	أحرك يدي وأهز قدمي عندما أكون متضايق.			
8	عندما أكون قلق يدق قلبي بسرعة.			
9	أحس بصداع دائم يمنعني من التركيز.			
10	أعندما أكون قلقا يتقلب مزاجي.			
11	أدخل في جدال مع الأساتذة.			
12	أقلق من ارتكاب الأخطاء أمام الأستاذ.			
13	أغضب عندما أحصل على علامات متدنية في مادة ما.			

المحور الثالث: الخوف وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمراهق.				
14	عندما أجلس وحدي داخل المؤسسة في مكان منعزل أشعر بالخوف.			
15	أشعر بالخوف باستمرار داخل المؤسسة.			
16	أشعر بالخوف عندما يوبخني الأستاذ.			
17	أفضل البقاء قريب من شخص يستطيع مساعدتي عندما أكون خائف وغير مرتاح.			
18	احرج من زملائي عند الإجابة الخاطئة.			
19	ينتابني الخوف أنني غير مؤهل لعمل أي شيء في حياتي.			
20	يتسارع التنفس لدي عندما أشعر بالخوف.			
21	أعرق كثيرا عندما أكون خائف.			
22	ترتفع درجة حرارتي وأشعر بأنها منخفضة عندما أكون خائفا.			
23	أجد صعوبة في تكوين صداقات.			
24	لا تتقبل الأسرة تحصيلي الدراسي عندما يكون ضعيف.			
25	أخاف من التعبير عن وجهة نظري حول موضوع معين.			
26	أخاف من ردة فعل والدي عندما أقوم بعمل ما.			